



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية
وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية وعلوم تجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم التسيير
التخصص: إدارة أعمال

بـعـنـوان:

أثر تبني المسؤولية البيئية على الأداء في
المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة سوناطراك- قسم الإنتاج

حاسي مسعود - ورقلة -

من إعداد الطالب:

- زواري فرحات علي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2024/06/09

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ/ بوخلوة باديس (أستاذ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا.

الأستاذ/ د. تيمجغدين نورالدين (أستاذ محاضر-جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا.

الأستاذ/ بن عيشاوي أحمد (أستاذ جامعة قاصدي مرباح ورقلة)مناقشا.

السنة الجامعية: 2024/2023



الحمد لله حمدا كثيرا

بعد إتمام هذا العمل لا يسعني إلا أن أهدي ثمرة نجاحي وتتويجي إلى
من حملتني تسعا وأرضعتني حولين وسهرت على راحتي ليل طوال وأجهدت
نفسها لسعادتي

إليك أيتها العزيزة الغالية أُمي.

إلى الذي أنار طريقي وأبهج دربي وكان مثلي الأعلى في الحياة إلى الذي حرم
نفسه وأعطاني ولم يدخر جهدا في سبيل أن أعيش في هذا النجاح.
وإلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى من تحمل أعينهم ذكريات
طفولتي إلى رياحين حياتي إخوتي.

إلى روحك الطيبة يا جدي الغالي تغمذك الله برائحة فردوسه الطيبة
والى جدتي التي لم تدخر علينا بدعائها الذي انار لنا طريق الحياة
وإلى كل من ساعدني في هذا العمل من بعيد أو من قريب
إليكم جميعا أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

علي زواري فرحات



شكر و عرفان

قال الله تعالى:

فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
أتوجه بالشكر إلى المولى عز وجل الذي أنار دربي ومكنني بفضلته من القيام بهذا العمل.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا إذ هدانا الله وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "تيمجدين نور الدين" الذي شرفني قبوله بالإشراف على هذه المذكرة وعلى ما قدمه لي من إرشادات هادفة وتوجيهات قيمة فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما نتوجه بالشكر إلى زملائي في العمل "بالولي الطيب" "ريقي علاء الدين" "بن منصور شريف"

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة نتوجه بتحيةة احترام وتقدير للأساتذة

نشكر جزيل الشكر من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهم الوالدين الكريمين حفظهم الله ورعاهم

المخلص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اثر تبني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سونطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود، بالإضافة الى دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع، كما تم الاعتماد على دراسة الحالة من خلال الاستبيان، ومعالجته الإحصائية عن طريق برنامج SPSS، وتم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية متمثلة في (45) عاملا، وتم استرجاع 40 استبانة مع رفض 1، وبالتالي تم معالجة (39) وهي العينة النهائية التي طبقت عليها الدراسة، وقد توصلت الدراسة الى:

- درجة المسؤولية البيئية لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود مرتفع؛
- مستوى الأداء في المؤسسة سونطراك حاسي مسعود مرتفع؛
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمسؤولية البيئية بأبعادها (الالتزام البيئي، إدارة الموارد والطاقة، مراعاة أصحاب المصالح) على الأداء في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود؛

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المسؤولية البيئية والأداء في المؤسسة محل الدراسة؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة حول المسؤولية البيئية والاداء تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة) .

وبناء على النتائج توصلنا الى التوصيات التالية:

- العمل على استغلال تكاليف الأنشطة البيئية كعائد لخلق ثروة؛
- اجراء دورات تكوينية مكثفة على الجانب البيئي؛
- اعداد تقارير دورية مع أصحاب المصالح من اجل معرفة اتجاه وضعية المؤسسة في مجال المحافظة على البيئة؛
- الكلمات المفتاحية: المسؤولية البيئية، الأداء، الأداء البيئي، السلوك البيئي، التحديات البيئية

Résume :

Cette étude vise à identifier l'impact de l'adoption de la responsabilité environnementale sur les performances de la Sonatrach Corporation, Département Production de Hassi Messaoud, En plus d'étudier la relation entre les variables de l'étude, la méthode analytique descriptive a été utilisée pour étudier le sujet, et l'étude de cas a été exploitée à travers un questionnaire et son traitement statistique à travers le programme SPSS, Le questionnaire a été distribué à un échantillon aléatoire de (45) travailleurs, 40 questionnaires ont été retournés avec 1 refus, Par conséquent, (39) ont été traités, ce qui constitue l'échantillon final auquel l'étude a été appliquée, L'étude a conclu :

- Le degré de responsabilité environnementale de la Fondation Sonatrach Hassi Messaoud est élevé.
- Le niveau de performance de la société Sonatrach Hassi Messaoud est élevé.
- Il existe un effet statistiquement significatif au niveau de signification ($\alpha \leq 0,05$) de la responsabilité environnementale dans ses dimensions (engagement environnemental, gestion des ressources et de l'énergie, prise en compte des parties prenantes) sur la performance de la Fondation Sonatrach Hassi Messaoud.
- Il existe une relation statistiquement significative entre l'adoption de la responsabilité environnementale et la performance de l'institution étudiée.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les réponses des répondants de l'institution étudiée concernant la responsabilité et la performance environnementales en raison de variables démographiques (sexe, âge, niveau d'éducation, emploi, expérience).

Sur la base des résultats, nous sommes parvenus aux recommandations suivantes :

- Travailler à exploiter les coûts des activités environnementales comme revenus pour créer de la richesse ;
- Réaliser des formations intensives sur l'aspect environnemental ;
- Préparer des rapports périodiques avec les parties prenantes afin de connaître l'orientation de la position de l'institution dans le domaine de la conservation de l'environnement ;
- Mots clés : responsabilité environnementale, performance, performance environnementale, comportement environnemental, enjeux environnementaux.

قائمة المحتويات

	الاهداء
	الشكر
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
	الملاحق
	توطئة
	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية حول المسؤولية البيئية والأداء
	تمهيد
3	المبحث الأول : مدخل المسؤولية البيئية والأداء
3	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول المسؤولية البيئية
10	المطلب الثاني : أهمية تطبيق المسؤولية البيئية
13	المطلب الثالث : الأسس النظرية للأداء
21	المبحث الثاني : الادبيات التطبيقية للمسؤولية البيئية والأداء
21	المطلب الأول :الدراسات باللغة العربية
27	المطلب الثاني :الدراسات الاجنبية
29	المطلب الثالث : العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
31	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لاثر المسؤولية البيئية على الأداء
33	تمهيد :
34	المبحث الأول :الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية
34	المطلب الأول :الطريقة المعتمدة في الدراسة
35	المطلب الثاني :الدوات المستخدمة في الدراسة
38	المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

قائمة الجداول

38	المطلب الأول : عرض وتحليل نتائج الدراسة
56	المطلب الثاني : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
59	خلاصة الفصل :
61	الخاتمة :
65	المصادر والمراجع :
	الفهرس :
67	الملاحق :

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	ملخص لمراحل تطور مفهوم المسؤولية البيئية	04
1-2	جدول يوضح مجتمع الدراسة	39
2-2	جدول يوضح توزيع توزيع عينة الدراسة	39
3-2	جدول يوضح متغيرات الدراسة	40
4-2	جدول يوضح العبارات التي تقيس ابعاد المسؤولية البيئية	40
5-2	جدول يوضح العبارات التي تقيس عوامل الأداء	41
6-2	جدول يوضح مقياس ليكارت	41
7-2	جدول يوضح مجال المتوسط الحسابي لكل مستوى	42
8-2	جدول يوضح نتائج صدق المقياس المستخدم	43
9-2	جدول يوضح توزيع افراد العينة الدراسة حسب متغير الجنس	44
10-2	جدول يوضح توزيع افراد العينة الدراسة حسب متغير العمر	44
11-2	جدول يوضح توزيع افراد عينة الدراسة وفق لمتغير المستوى التعليمي	46
12-2	جدول يوضح توزيع افراد عينة الدراسة وفق لمتغير سنوات الاقدمية	47
13-2	جدول يوضح توزيع افراد عينة الدراسة وفق لمتغير المنصب الوظيفي	49
14-2	جدول يوضح قيم متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعـد الالتزام البيئي	50
15-2	جدول يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لبعـد إدارة موارد طاقة	51
16-2	جدول يوضح قيم متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعـد مراعاة أصحاب المصالح	52
17-2	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات لبعـد المالي	54
18-2	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعمليات الداخلية	55

قائمة الجداول

56	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الزبائن	19-2
57	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور النمو والتعلم	20-2
58	متوسطات عوامل الأداء	21-2
59	نتائج تحليل التباين خط الانحدار للتأكد من صلاحية نموذج اختبار الفرضية	22-2
60	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإختبار تأثير تبني المسؤولية البيئية على الأداء	23-2
61	يمثل العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع والمستقل	24-2
62	يوضح التباين الثنائي T-Test بين الجنس والأداء	25-2
63	يوضح تحليل ANOVA بين محور الأداء والمتغيرات الشخصية	26-2

قائمة الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
45	توزيع افراد العينة	1-2
47	توزيع افراد العينة الدراسة وفق لمتغير المستوى التعليمي	2-2
48	توزيع افراد العينة الدراسة وفق لمتغير سنوات الاقدمية	3-2
49	توزيع افراد العينة الدراسة وفق لمتغير المنصب الوظيفي	4-2

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم
75	إستبانة	1
93-81	ملحق رقم 03 مخرجات برنامج SPSS	2

مقدمة عامة

توطئة:

لقد أصبحت قضايا البيئة من أهم مشكلات العصر مما جعلها محل اهتمام من الدول التي تفتنت لهذه الاخطار البيئية وقامت بسن تشريعات وقوانين لحماية البيئة وتحمل المؤسسات المسؤولية التي تسببها للبيئة وسعت المؤسسات الى تحسين سلوكها من اجل مواجهة التحديات البيئية معتمدة في ذلك على ممارسات وتقنيات حديثة تخدم حماية البيئة والحفاظ على مواردها وتقديم منتجات صديقة للبيئة.

لهذا وباعتبار المؤسسات الصناعية هي المسؤول الاكبر عن هذه الاضرار البيئية نتيجة ما تفرزه من نفايات سام وتلوث بيئي يزيد من تفاقم المشاكل البيئية فقد كان للمسؤولية البيئية دور و أهمية تبرز من خلال انتقال المؤسسة خاصة الصناعية إلى الاهتمام بها والاعتماد عليها باعتبارها تركز على المحافظة على البيئة وعلى مواردها ليس بسن القوانين والتشريعات المحددة للضوابط البيئية لنشاطها الاقتصادي فقط بل بمرافقتها في تبني مبادئ المسؤولية البيئية لما تكتسب هذه المسؤولية البيئية من أهمية كبيرة و دور فعال في سبيل المحافظة على البيئة وتقييدها بالضوابط المحددة لذلك وتحولها من مؤسسات ملوث للبيئة الى مؤسسه صديقة للبيئة بالإضافة الى المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

وعليه جاءت هذه الدراسة للبحث عن أثر المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سونطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود وهذا نظرا لما يتميز به الموضوع من أهمية.

أ- إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما مدى تاثير تبني المسؤولية البيئية على تحسين الاداء في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود؟

وتقودنا هذه الإشكالية إلى طرح وصياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو واقع التزام المؤسسة محل الدراسة بمسؤوليتها البيئية؟
2. ما هو مستوى الأداء في المؤسسة محل الدراسة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المسؤولية البيئية والأداء في المؤسسة محل الدراسة؟
4. هل يوجد أثر لتبني المسؤولية البيئية بإبعادها على الاداء في المؤسسة محل الدراسة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة حول المسؤولية البيئية والاداء تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة)؟

ب- فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها الفرعية، تم صياغة مجموعة من الفرضيات والمتمثلة في:

1. درجة المسؤولية البيئية لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود مرتفع؛
2. مستوى الأداء في المؤسسة سونطراك حاسي مسعود مرتفع؛

3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمسؤولية البيئية بأبعادها (الإلتزام البيئي، إدارة الموارد والطاقة، مراعاة أصحاب المصالح) على الأداء في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود؛

4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المسؤولية البيئية والأداء في المؤسسة محل الدراسة؛

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة حول المسؤولية البيئية والأداء تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة)

ت- مبررات اختيار الموضوع:

- إن الدوافع والأسباب التي أدت بنا إلى دراسة واختيار هذا الموضوع كانت على النحو التالي:
- الموضوع جدير بالدراسة وينسجم مع التخصص؛
- محاولة معرفة علاقة تأثير بين المسؤولية البيئية والأداء لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود؛
- لفت إنتباه مسيري مؤسسة سونطراك حاسي مسعود إلى بعض المفاهيم الحديثة للمسؤولية البيئية لما لها من أهمية كبيرة في نجاح وتطور مؤسسة سونطراك والعاملين بها؛
- محاولة الربط بين المسؤولية البيئية والأداء لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود.

ث- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى:
- معرفة مستوى الأداء لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود؛
- التعرف على درجة المسؤولية البيئية لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود؛
- التعرف على أثر المسؤولية البيئية بأبعادها (الإلتزام البيئي، إدارة الموارد والطاقة، مراعاة أصحاب المصالح) على تحقيق الأداء لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود.

ج- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية دراستنا الحالية (اثر تبني المسؤولية البيئية على الأداء في المؤسسة الاقتصادية) في كونها تتناول احد المواضيع الهامة والحديثة، حيث يمكن المؤسسة من تعزيز سمعتها وتقوية مكانتها مما يعود بالإيجاب على أدائها وجذب المستثمرين وتحسين العلاقات مع أصحاب المصالح، كما تساهم في الابتكار و زيادة التنافسية، وتساعد في إدارة المخاطر، كل هذه عوامل تساهم في تحسين أداء المؤسسة من خلال التبني الفعال للمسؤولية البيئية.

ح- حدود الدراسة:

- لهذه الدراسة حدود بشرية ومكانية وزمنية وموضوعية تمثلت فيما يلي:
- الحدود البشرية: شملت الدراسة العاملين لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود؛
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة مؤسسة سونطراك حاسي مسعود المتمثلة في (قسم الإنتاج)؛
- الحدود الزمنية: كانت الفترة الممتدة من 2024/04/01 إلى 2024/05/01 فترة لتوزيع الاستبيان وإجراء المقابلات مع العمال؛
- الحدود الموضوعية: ركزت هذه الدراسة على أثر المسؤولية البيئية على الأداء لدى مؤسسة سونطراك (قسم الإنتاج) حاسي مسعود.

خ- المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة:

- نظرا لطبيعة الموضوع استندنا للمنهج الوصفي التحليلي في دراستنا للجانب النظري وذلك من خلال التعرض لمفاهيم عامة حول المسؤولية البيئية والأداء، اما الجانب التطبيقي، اعتمدنا على دراسة الحالة في عرض المؤسسة محل الدراسة، اما جمع البيانات والمعلومات تمثلت في الاستبيان، المقابلة، وسيتم الاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS في معالجة البيانات واعتمدنا على منهجية IMRAD في تنسيق الدراسة ككل.

د- صعوبات الدراسة:

- خلال مدة إعداد هذه الدراسة صادفنا بعض الصعوبات نذكر منها:
- صعوبة الحصول على المراجع الأولية والمتمثل في الكتب التي تتطرق لمواضع المسؤولية البيئية؛
- قلة الدراسات السابقة واختلافها في تحديد أبعاد المسؤولية البيئية (كما تعتبر دراستنا الأولى من حيث العنوان)؛
- يغلب على الدراسة الجانب التقني اكثر من جانب تخصصنا

ذ- هيكل الدراسة:

- من أجل معالجة إشكالية البحث وفهم مختلف جوانبها بدأنا بالمقدمة التي تناولت مدخل وجيز للدراسة وطرح إشكالية الدراسة، وأهمية البحث والهدف منه بالإضافة للصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذه الدراسة، كما قسمة هذه الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول: تضمن الجانب النظري والذي قسم بدوره إلى مبحثين، المبحث الأول طرقتنا فيه للأدبيات النظرية للمسؤولية البيئية والأداء، والمبحث الثاني تعرضنا فيه للأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة)

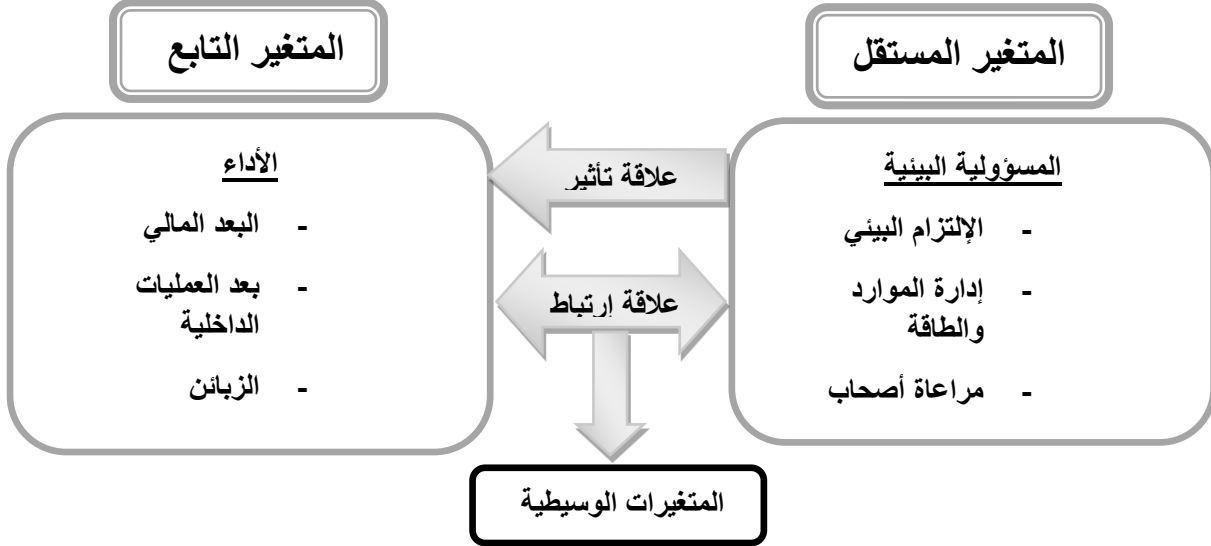
الفصل الثاني: طرقتنا فيه إلى الجانب الميداني، الدراسة الميدانية لاثر تبني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سونطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود.

أ- نموذج الدراسة ومتغيراتها:

يقوم بناء نموذج هذه الدراسة على اعتبار أن المتغير المستقل هو المسؤولية البيئية في حين يتمثل المتغير التابع في الأداء لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود، والنموذج التالي يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة:

ب- نموذج الدراسة

• الشكل (1-1) : يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الدراسات السابقة

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية
للمسؤولية البيئية والأداء

تمهيد:

تعتبر المسؤولية البيئية في المؤسسة احد اكبر التحديات التي تواجه النظم الاقتصادية والدول والمنظمات الدولية و الإقليمية، بحيث أن ارتفاع حجم النشاط الاقتصادي بقدر ما يساهم في زيادة معدلات التنمية ،فانه بالمقابل يساهم بشكل مباشر في تلوث البيئة واختلال مكونات وعناصر النظام البيئي، و من خلال هذا الفصل الكشف عن واقع تبني المؤسسة للمسؤولية البيئية اتجاه المجتمع وترسيخها باعتبارها أسلوبا إداريا حديث وضرورة اقتصاديه تهدف الى حماية المجتمع والبيئة، ومن مظاهر انتشار التلوث وتعمل على تقويه ودعم صورة المؤسسة.

ولذلك سيتم من خلال هذا الفصل التطرق الى المباحث التالية:

المبحث الاول: الادبيات النظرية للمسؤولية البيئية والاداء

المبحث الثاني: الادبيات التطبيقية (الدراسات السابقة)

المبحث الأول: مدخل المسؤولية البيئية والأداء

لقد مرت المسؤولية البيئية بعدد المراحل ساهمت في تطور هذا المفهوم، مما أدى إلى بدل مجهودات في سبيل تطبيقه لأنه يلعب دور مهم في تحسين الأداء للمؤسسة

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول المسؤولية البيئية

لقد أصبح قطاع الصناعة (المؤسسات الاقتصادية)، عاملاً حاسماً في التأثير على المجال البيئي، وعنصراً مؤثراً بشكل جلي على الأوضاع البيئية المستقبلية، ولذلك فقد أصبحت توضع عاتقها مسؤولية كبيرة في حماية البيئة.

الفرع الأول: نشأة وتطور المسؤولية البيئية

مرت المسؤولية تجاه البيئة خلال تطورها بعدة مراحل تتمثل في ما يلي:¹

أولاً: مرحلة إدراك المسؤولية البيئية (معرفة البيئة):

يعتقد أن هذه المرحلة بدأت عام 1700 قبل الميلاد إذ أدرك الإنسان أن صحته وبقاء جنسه مرتبط

بالاهتمام و المحافظة على البيئة فقد عمل على تطبيق بعض المبادئ لتحسين واقع البيئة المحيطة به، فقد ذكرت المخطوطات التاريخية ان شريعة حمورابي التي تعتبر أقدم شريعة عرفتها البشرية، ذكرت المخطوطات الاهتمام بالبيئة آنذاك حيث اصدر الملك حمورابي امرا يقضي بموجبه تقنين وتحديد نوعية وكمية الاشجار المسموح بقطعها من قبل عمال التعدين وهذا يدل على الحرص المتواجد في تلك الحضارة التاريخية العريقة لحماية البيئة، وبعدها قام الرومان بفتح وتدشين قنوات المياه الغرض منها نقلها لمواجهة الجفاف وزراعة الاراضي في أماكن تواجدهم بهدف حماية البيئة، كما صدر في لندن تشريع في القرن الرابع عشر الميلادي من قبل إدوارد الثاني، بمنع حرق الفحم في مدينة لندن وذلك لحماية السكان من خطر دخان الفحم².

ثانياً: مرحلة البيئة وخطر التقدم الصناعي

تقع هذه الفترة ما بين عام 1760 و 1820 ففي هذه الفترة زادت وتيرة الصناعة في أوروبا وادرك سكانها الجوانب السلبية وتفاقم الشعور بالخطر ازاياها نتيجة الافراط الصناعي وبدأت مظاهر التلوث البيئي في الارض والماء والهواء وكذلك الاستنزاف المحموم والغير مقنن للموارد الطبيعية مما ادى الى ظهور وعي بيئي لدى السكان وضرورة تقنين وحماية الانسان والموارد الطبيعية من خطر التلوث الصناعي.

ثالثاً: مرحله تشكل الوعي البيئي

¹ نجم الغزاوي، عبد الله النقار، إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات الإيزو 14000، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 115.

² نجم عبود، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، دار الورق للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2012، ص 13.

بدأت هذه المرحلة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي حيث ظهر مفهوم جديد عرف بمسمى هندسه وسبب ظهور هذا المفهوم هو إدراك دول العالم ان سكب مياه الصرف الصحي الملوثة في الانهار والبحيرات دون معالجه يؤدي الى انتشار الامراض والابوءة الخطيرة وخصوصا في مدينة لندن التي عانت في تلك الفترة من تفشي الامراض وانتشارها وبتنامي الجهود المبذولة في تلك الفترة ارتفع مستوى الوعي البيئي وأصدرت

العديد من التشريعات والقوانين لمعالجه خطر التلوث فقد صدر في الولايات المتحدة عام 1912 قانون الصحة العامة الذي يعتبر نقطه الانطلاق لحماية البيئة والانسان من خطر التلوث في امريكا وفي عام 1951 صدرها في بريطانيا اول قانون يفصل لحماية مياه البحار والانهار من خطر التلوث وفي عام 1962 صدر اول كتاب يعنى بالبيئة للكاتب راشيل كارسون باسم "silent purn" "الربيع الصامت" حيث تحدث الكاتب عن خطر استخدام المتزايد للموارد الطبيعية دون مراقبه وانه سوف يترك اثرا خطيره مستقبلا على الانسان والطبيعة.

رابعا: مرحلة التوافق بين العاملين على حماية البيئة واصحاب المصالح

عام 1971 انشأت منظمه السلام الاخضر وهي منظمه بيئية عالميه غير حكومية اذا تمتلك مكاتب في أكثر من 40 دولة في العالم مع هيئه التنسيق دوليه في امستردام هولندا تحدف منظمه السلام الاخضر الى ضمان قدره الارض على تغذية الكائنات الحيه بكافه تنوعها وبذلك تركز في حملاتها البيئية على قضايا ذات اهميه عالميه مثل ظاهرة الاحتباس الحراري والتعدي على الغابات والصيد الجائر والصيد التجاري للحيتان وهندسه الجينات النووية.

في عام 1980 استمرت الجهود الحثيثة لحماية البيئة اذ صدر قانون الاشراف والوقاية (command and control) والذي ولد جدلا واسعا في بيئة رجال الاعمال وبعد هذه الفترة ظهرت توافق بين جماعات وهيئات الضغط لحماية البيئة ورجال الاعمال وعرضت باسم المقاومة والتكيف (fishier and Schott) حيث اعتبرت في ذلك الوقت أفضل تقنية متيسرة وبدء تشكيل مفهوم حديث عرف باسم التنمية المستدامة لتلبيه متطلبات واحتياجات العالم بدون تشويه للطبيعة إذا ان تلبيه متطلبات الاجيال القادمة تستدعي تكوين نظام بيئي فعال ومتزن.

خامسا: مرحلة الجهود الدولية المتعددة

عام 1992 ظهر مصطلح تخضير الاعمال والذي يعنى الاهتمام بالبيئة وتقليل الاضرار الناجمة عن نشاط الشركات الصناعية على البيئة وفي نفس العام اي 1992 اصدرت مؤسسه المعايير البريطانية اول مجموعه من المواصفات نظام ادارة الجودة والذي يعرف الايزو 14000 والذي يهدف الى إلزام الشركات الصناعية بخفض مستوى التلوث البيئي وتقليل حده التنافس ويكون بديلا لقانون الامر والمراقبة (command and control).

جدول (1-1) ملخص لمراحل تطور مفهوم المسؤولية البيئية :

تسلسل المرحلة	عنوان المرحلة	الإيجاز
---------------	---------------	---------

المرحلة الأولى	مرحلة ادراك المسؤولية البيئية (معرفة البيئية)	ادرك الانسان منذ القدم أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف والخطر الذي يهدد صحته
المرحلة الثانية	البيئة و خطر التقدم الصناعي	ظهرت ردود الأفعال من قبل المواطنين نتيجة ازدياد معدل التلوث البيئي وكذلك استنزاف المواد المتاحة
المرحلة الثالثة	تشكل الوعي البيئي	مرحلة الوعي البيئي الذي بدأ يتشكل عند الانسان والذي ظهر بعد صدور التشريعات والقوانين الملزمة لمنع او خفض التلوث البيئي و ظهور العديد من الامراض وتفشي الأوبئة بين الناس من جراء العمليات الصناعية
المرحلة الرابعة	مرحلة التوافق بين العاملين على حماية البيئة و اصحاب المصالح	حيث تم وضع نظام المسؤولية البيئية من خلال التوافق بين المنادين بحماية البيئة وبين أصحاب المصالح والعمل على استغلال الموارد الطبيعية بالشكل الأمثل والذي عرف (التنمية المستدامة)
المرحلة الخامسة	الجهود الدولية المتعددة	أصبحت حماية البيئة مهمة دولية بسبب تزايد مستوى الوعي للمستهلكين بأهمية الإدارة البيئية والبحث عن منتجات صديقة للبيئة لحماية الانسان والاهتمام بصحته وكذلك صدور تشريعات اذارة الجودة (14000)

المرجع: علاء حسين يوسف الموسوي، العلاقة بين المسؤولية البيئية والابعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وأثرها على تعظيم قيمة الشركة (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير قسم المحاسبة الدراسات العليا، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية 2017.

الفرع الثاني: تعريف المسؤولية البيئية والمفاهيم المتعلقة بها:

اولا: تعريف المسؤولية البيئية

لعبت السياسات الحكومية والتشريعات الوطنية دورا مهما في بلورة ونشر ثقافة السلوك البيئي الإيجابي ضمن الشركات الصناعية و المؤسسات الاقتصادية، من خلال اعداد منظومات الضرائب والرسوم والمنح او الإعانات المالية والتي ساهمت بشكل كبير في تطبيق هذه السياسات وبين العوامل الأخرى المهمة التي كرست مفهوم ودلالة دور الشركات في الحفاظ على البيئة الوعي الإعلامي، والوعي العام، ووعي أصحاب المصلحة والمنظمات غير الحكومية، التي كرستها مبادئ القانون الدولي للبيئة ومبادئ التشريعات البيئية المقارنة تعد أيضا من الدوافع الكبرى للمسؤولية البيئية للشركات.

ذلك ان البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في النموذج التقليدي للشركات كان مثار جدال ولايزال، ومع ازدياد اهتمام أصحاب المصلحة بالتزام المنظمات بالوعي البيئي والمسؤولية

الاجتماعية، انتقل الاهتمام بالحماية البيئية من فكرة المصلحة العامة ومسؤولية الحكومات الأساسية عن ضمان إدارة وحماية البيئة الى المسؤولية البيئية للشركات.

حيث عرف البنك الدولي المسؤولية البيئية على انها "التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية المساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة السكان كاسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد، كما ان الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب ان يكون بمبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل صناعات القرار في المؤسسة"¹.

كما تعرف أيضا على انها "مساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التوفيق بين الأهداف الاقتصادية، البيئة والاجتماعية، وذلك من خلال مراعاة ماينتظره المتعاملون منها ومع تعظيم القيمة للمساهمين"².

للمسؤولية البيئية عند التعريف اهمها:

"تعرف المسؤولية البيئية بانها بيان نوايا المؤسسة ومبادئها المرتبطة بأدائها البيئي والذي يوفر اطار للعمل ووضع اهدافها وغاياتها البيئية."³

كما تعرف المسؤولية البيئية للمؤسسات بالنسبة ل 1995 " HUCKEL تحتم بعلاقة المؤسسة بالبيئة وتحتوي على التزامات صناعات القرار لتحمل مسؤولية الاجراءات التي تهدف الى حماية وتحسين البيئة ككل بما يتماشى مع مصالحها الخاصة"⁴.

ثانيا: المفاهيم المتعلقة بمفهوم المسؤولية البيئية

ترتبط هذه مفاهيم بمصطلح المسؤولية البيئية لتمثل دعما لإرساء هذا المفهوم بمنظمات الاعمال ومن أكثر هذه المفاهيم تداولاً ما يلي:

منظومة الادارة البيئية: هو ذلك الجزء من المنظومة الادارية الكلية والذي يتضمن الهيكل التنظيمي والانشطة التخطيطية والمسؤوليات والخبرات والاساليب والعمليات والموارد للتطوير والتنفيذ لإنجاز وفحص وصيانة السياسة البيئية.

مراجعته منظومه الإدارة البيئية: عملية تحقق مرتبه وموفقه للحصول على الحثيات وللتقييم الموضوعي للحكم عما إذا كانت الادارة البيئية في المؤسسة تتطابق مع سمات المراجعة التي وضعتها المنشأة لمنظومه الإدارة البيئية وابلاغ الادارة بنتائج هذه العملية.

¹ الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2008، ص45.

² بومدين بروال، دور الابداع التكنولوجي في تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات، ملقى حول الابداع والتغير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، جامعة سعد دحلب، البلدة، يومي: 18-19 ماي، 2011 ص06.

³ نجيب دحدوح، مساهمة تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الاسمنت لافاج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سنة 2015-2016، ص35.

⁴ برني ميلود، أثر دمج البعد البيئي على أداء وظيفة التسويق في المؤسسات الصناعية الجزائرية، دراسة حالة شركة الاسمنت عين توتة، باتنة، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، ص60.

الغرض البيئي: الغاية البيئية الشاملة التي تسفر عن السياسة البيئية والتي تهيئ المنشأة ذاتها لبلوغها والتي يتم قياسها إذا كان ذلك عمليا¹.

الاداء البيئي: الاداء البيئي باعتباره التأثير البيئي الحاصل نتيجة ممارسات عمليات الاعمال للمنظمة على بيئتها وتعتبر ميزه تنافسيه من خلال هيمنه وسيطرة المنظمة على المهارة او الخاصية او المعرفة البيئية التي تزيد من كفاءة وفعالية المنظمة².

السياسة البيئية: تعرف الإدارة العليا للمنشأة السياسية البيئية لتأكيد ما يلي:

- ان تكون مناسبة لطبيعة وحجم التأثيرات البيئية انشطتها او خدماتها ان تتضمن الالتزام بالتحسين المتواصل والحد من التلوث.
- ان تتضمن الالتزام بالوفاء بالتشريعات واللوائح البيئية السائدة والمتطلبات الاخرى التي تشارك بها المنشآت.
- ان تعد الإطار العام لضبط وفحص الاهداف والمستهدفات البيئية.
- ان توثق وتنفذ وتعمم لكل العاملين.
- ان تتاح الجمهور³.

الهدف البيئي: متطلبات الاداء التفصيلية والتي تنشئها الاغراض البيئية والتي تحتاج الى اقرارها وتنفيذها لبلوغ تلك الاغراض إذا تكون قابله للتطبيق في المؤسسة او في جزء منها وتكون قابله للقياس كل ما أمكن ذلك. الحد من التلوث: استخدام عمليات خبرات مواد او منتجات تمنع او تحد او نقل او تتحكم في التلوث والتي قد تتضمن التدوير والتعامل وتعديل العمليات واجهزه التحكم والاستغلال الامثل للموارد والمواد البديلة في المجال الكامنة في الحد من التلوث تتضمن تخفيض التأثيرات البيئية المعاكسة وتحسين الكفاية والاقلال من التكاليف.

الفرع الثالث: عناصر المسؤولية البيئية

يمكن طرح 3 عناصر رئيسيه كالتالي⁴:

أولاً: التعهدات البيئية: وتكون مؤسسة ذات مسؤولية بيئية إذا حققت ما يلي:

- تبني رؤية شاملة بهدف دعم وحماية البيئة.
- اتخاذ حماية البيئة والمحافظة عليها كإستراتيجية ذات أولوية.
- تبني مبادئ التدابير الوقائية.
- العمل على اساس ان العمليات الاقتصادية تكون محدودة بالنظام البيئي.

¹ عيسى معزوزي، بن تريح، نحو إرساء المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال كاساس محوري لدعم الاقتصاد الأخضر ، مجلة دراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد3، 2018، ص 106-107

² مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2014، ص137

³ نجم الغزاوي، عبد الله النجار، مرجع سابق، ص135

⁴ منية غربية، سفيان ساسي، المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والمسؤولية البيئية بين التشريع والتطبيق، مداخله ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة نوفمبر، 2012، ص353.

• معرفة إذا ما كانت منتجاتها وخدماتها لها قيمة بيئية او اجتماعيه ومراعاة هذه الخاصية عند اتخاذ قراراتها.

• العمل على جعل قراراتها متكاملة ومتناسقة مع الاجراءات الحكومية وتشجيع الثقافة المؤسسية التي تسمح بتدعيم القيم البيئية.

ثانيا: إدارة الموارد والطاقة: وفي هذا الإطار يمكن ذكر النقاط التالية:

- استغلال الموارد الطبيعية بكفاءة.
- انتاج واستعمال الموارد المتجددة بكفاءة.
- اعتماد وتطبيق انظمه الانتاج الصحيحة.
- اعداد تقييم للأداء من اجل تحقيق استمراريه النمو ودمج تكاليف والفوائد البيئية الاجمالية.

ثالثا: المراعاة الفعلية لأصحاب المصالح: تكون المؤسسة مسؤوله بيئيا إذا حققت مالي:

- الالتزام بمبادئ اولويه الافصاح والاعلام المجاني للسلطات والمنظمات المحلية.
- قبول محاسبه المنظمات وغيرها من اصحاب المصالح على مسؤولياتها البيئية الماضية الحاضرة والمستقبلية.

• الالتزام بشفافية الافصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقية.

• تقديم التقارير الدورية لأصحاب المصالح حول تأثيراتها البيئية الحقيقية.

الفرع الرابع: أسس ودوافع تبني المسؤولية البيئية:

أولا: أسس المسؤولية البيئية:

ان التنمية المستدامة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية تعني تبني الاستراتيجيات والانشطة التي تفي بحاجات المؤسسة واصحاب المصلحة فيها مع حماية الموارد البشرية والبيئية ولان البيئة شكلت دائما قلعا تقليديا للصناعات بمختلف انواعها كان الاتجاه نحو مفهوم التنمية المستدامة الذي يركز على الإدارة الواعية للبيئة فيما يتعلق بالموارد والامكانيات البيئية المتاحة التي تتعرض للتدهور سوء الاستخدام.

وأمام اهمية وضرورة تفهم المؤسسات المختلفة واعترافها بمسؤوليتها تجاه البيئة هناك العديد من القضايا التي لابد من النظر اليها بعين التحليل والاعتبار وترتبط هذه القضية بأهمية الإدارة الملائمة للبيئة وادخالها ضمن برامج تخطيط الاستراتيجي للإدارة وتتطلب هذه الإدارة الواعية للبيئة التعرف على ملوثات الهواء والمياه والارض الناتجة عن النشاط الصناعي وطرق الحد من ذلك فقطاع الصناعة قطاع ديناميكي سريع التطور ويعتبر القطاع الرئيسي المستهلك للمواد الخام الطبيعية للبيئة الذي يحدث تلويثا كبيرا للبيئة وتختلف نوعيه وكميه الملوثات الصادرة منه اختلافا كبيرا من صناعة الى اخرى فان من يتحمل مسؤوليه التلوث الحاصل هو المؤسس المتسببة فيه وليس من مسؤوليه الدولة وحدها معالجة اثار حوادث التلوث

بل يجب ان تتحمل المؤسسة المسؤولية التكلفة ان امكن تحديدها على وفق مبدأ " الملوث يدفع الثمن".

بالتالي يجب ان تعتمد الإدارة الواعية للبيئة على تبني مفهوم ينصرف الى الوفاء بالالتزامات البيئية التي تحددها القوانين والانظمة والسياسات البيئية ويتضمن وعمل المؤسسة بطريقه مسؤوله اتجاه حماية الكائنات الحية والاستخدام الكفء للموارد وتقليل النفايات والتخلص منها والاستخدام الملائم للطاقة وتقليل المخاطر والخسائر والتغطية التأمينية وتسويق منتجات امنة والإدارة البيئية والافصاح البيئي واهميه تحقيق الكفاءة البيئية للمؤسسة بمعنى الاضطلاع الدقيق بالأنشطة البيئية والتقدير الكفء للالتزامات البيئية.

وعلى الرغم من ان القوانين والتشريعات تنص بشكل او باخر على التزام المؤسسات تجاه البيئة التي تعمل فيها فقد تأخر الاهتمام بهذا الجانب كون الإدارة في هذه المؤسسات لم يكن لديها الاحساس الكافي للاضطلاع بمسؤوليتها البيئية¹.

ثانيا: دوافع تبني المسؤولية البيئية: يعتبر تبني المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية ضروريا رغم عدم وجوبه قانونيا، حيث صار المنتج البيئي مطلوبا عالميا ومن المتطلبات الاساسية في شروط الانضمام لمنظمه التجارة العالمية لهذا نجد ان المؤشر الاقتصادية تدمج هذه المسؤولية في الظاهر عمليه طوعيه لكن الاصل فيها الطابعة الاجباري كما يلي:

1-) أسباب التبني الاختياري للمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية

ومن اهم هذه الأسباب ما يلي²:

- ✓ تقليل كمية النفايات وبالتالي نقل المخاطر الناتجة عن الانبعاثات والإصدارات الاشعاعية؛
- ✓ حماية الأنظمة البيئية والاستخدام الأفضل للموارد الطبيعية؛
- ✓ الاسهام ولو بجزء بسيط في معالجة مشكلة الاحتباس الحراري وحماية طبقة الأوزون؛
- ✓ زيادة الوعي بالمشاكل البيئية في المنطقة التي تتمركز فيها المؤسسة وفروعها؛
- ✓ تحسين أداء المؤسسة في النواحي البيئية ودفع العاملين للتعرف على المتطلبات البيئية وتحسين قدراتهم على التفاعل والبيئة
- ✓ تحسين صورة الشركات بيئيا، تحسين الصورة العامة للمؤسسة بالتالي من كسب ودهم ودعمهم
- ✓ تقليل التكلفة بإعادة التدوير والرامج الأخرى المتشابهة والإدارة الأفضل للجوانب البيئية لعمليات المؤسسة؛
- السيطرة الجيدة على سلوك الأفراد وطرق العمل ذات التأثير البيئي المحتمل.

¹برني ميلود، مرجع سابق، ص61.

² سفيان ساسي، منية غريب، المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والمسؤولية البيئية (بين التطبيق والتشريع) دراسة ميدانية تحليلية، ملتقى دولي، جامعة الطارف، الجزائر، ص355.

2) أسباب التبني الاجباري للمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية

ان التبني الطوعي لا يعد السبب الوحيد بل أصبح مطالبا للعديد من الجهات الخارجية ذات المصلحة، لذلك صار اهتمام المؤسسات بالاعتبارات البيئية يتم استجابة لمطالب جماعات الضغط كما هو موضح فيما يلي¹:

أ-الضغوطات الحكومية:

تتبنى السلطات العمومية سياسات بيئية مشتملة على مجموعة من التدابير الردعية والمحفزة التي من شأنها دفع المؤسسات الى ادماج الاهتمامات البيئية في إدارتها، وحسب الكثير من الباحثين، تشكل أدوات السياسة البيئية للحكومة المصدر الأهم للضغوط الخارجية الممارسة على المؤسسات من اجل حماية البيئة، ان أدوات السياسة البيئية التنظيمية (القوانين والتشريعات) لابد وان تتكيف مع الوضع البيئي، الاقتصادي والاجتماعي القائم لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

ب-تأثير الأطراف ذوي المصالح:

تعرف المؤسسات الاقتصادية مؤخرا عدة مواجهات مع أصحاب المصالح المنشغلين بالمشكلات البيئية، الاجتماعية وأصحاب المصالح هم افراد او مجموعات الذين يتأثرون مباشرة او بطريقة غير مباشرة على المدى القصير كما على المدى الطويل باستراتيجيات، نشاطات، رسائل المؤسسة التي تتبناها بغرض تحقيق أهدافها، وضمن هذا الإطار تمارس العديد من الأطراف ضغوطا على المؤسسات من اجل حماية وضمان أولوية مصالحها بالدرجة الأولى، ثم من اجل تصحيح سلوكها استجابة لتطلعات الراي العام بالدرجة الثانية.

ج-الفرص الاقتصادية:

ان ادماج البعد البيئي في المؤسسة الاقتصادية لا يعد نتيجة للإجبار فقط، بل هو أيضا نتيجة لرغبة المؤسسة في اقتناص بعض الفرص الاقتصادية، فالمؤسسات تنتهج سلوكا مسؤولا بهدف رفع من قيمة منتجاتها عن طريق استراتيجيات تسويقية بيئية وهو ما يسمح بتحقيق ميزة تنافسية، كما ان قيام المؤسسة بالاستثمار في التكنولوجيات النظيفة يمكنها من الاقتصاد في المواد الأولية في الطاقة، الأمر الذي يؤدي الى تخفيض التكاليف الانتاج وزيادة الارباح.

د-توجهات المديرين:

لأخلاقيات القادة دور هام في إقرار ادماج البعد البيئي في شركائكم ويمكننا هنا التفريق بين نوعين من المديران:

الصنف الأول: توجه بيئي إصلاحي يوظف العقلانية الاقتصادية، أي ان المعايير الاقتصادية هي التي تتحكم في طبيعة وحجم الجهد البيئي المبذول.

¹ رامي حريدي، سارة سلامة وآخرون، انعكاسات الالتزامات البيئي على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصناعية -مؤسسة فرتيال- مجلة اقتصاديات المال والاعمالJFBE، المركز الجامعي ميلة، جوان 2017، ص203، 202

الصنف الثاني: توجه بيئي راديكالي يتميز بنظرة شاملة للمحيط الحيوي تتركز على المبادئ البيئية الهادفة الى حماية الطبيعة على المدى البعيد.
ذ-العوامل الموقفية:

تشير العديد من الدراسات الى الدور المرجع للعوامل الموقفية في تبني سلوك حماية البيئة في المؤسسة، ويمكن حصر هذه العوامل : عمر المؤسسة، قطاع نشاط المؤسسة، حجم المؤسسة، الإنتساب الدولي

المطلب الثاني: أهمية تطبيق المسؤولية البيئية:

تعتبر المسؤولية البيئية أساس يتم الإعتماد عليه في تطبيق العديد من الأبعاد الخاصة بالبيئة والتحلي بالأخلاقيات المرتبطة بمدى تطبيق هذه المسؤولية البيئية.

الفرع الاول: أبعاد المسؤولية البيئية¹:

1-الإلتزام بالتشريعات البيئية: تشمل القوانين واللوائح التي تصدرها الحكومات لتنظيم الأنشطة الصناعية ، بهدف حماية الموارد الطبيعية والحد من التلوث.

2-الإقتصاد في استعمال الموارد: الكفاءة في إستخدام الموارد أو إدارة الموارد المستدامة يشير إلى الاستغلال الأمثل والفعال للموارد الطبيعية لضمان إستدامتها وتقليل الهدر والتأثير البيئي السلبي

3-تجنب مسببات التلوث: يتطلب إتباع مجموعة من الخطوات تشمل تقليل إستخدام المواد الضارة وإستخدام الوسائل الصديقة للبيئة النظيفة وإعتماد مصادر الطاقة المتجددة والتوعية لأهمية الحفاظ على البيئة.

4-الية التخلص من النفايات: تتضمن عدة خطوات رئيسية، تبدأ بفرز النفايات في المصدر، حيث يتم تقسيمها الى نفايات قابلة للتدوير، وأخرى غير قابلة للتدوير، ثم يتم نقلها لمراكز المعالجة حيث يتم فرزها ومعالجتها لاعادة استخدامها.

الفرع الثاني: أخلاقيات وأهم منافع المسؤولية البيئية²:

اولا: اخلاقيات الإدارة والمسؤولية البيئية: إذا كانت الأعمال تعمل من اجل اقصى الارباح لان الربح هو طبيعة الاعمال كما في المدخل التقليدي وان اخلاقيات الإدارة هي اختيار ما هو اخلاقي بغض النظر ان كان ينسجم مع معايير الاعمال ام لا فان المقابلة التي يمكن ان نضعها مع البيئة هي:

¹ عادل صادق محمد رزق، فيروز عبد الحميد جابر، تبني المؤسسات المصرية للمسؤولية البيئية و دوره في زيادة وعي وإلتزام العاملين بها (دراسة على عينة من المؤسسات القومية و الحزبية والخاصة)، مجلة البحوث الإعلامية، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر، كلية الإعلام، عدد57، ج1، القاهرة، افريل 2021، ص455.

² نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، ط1، دار الوراق الأردن، 2012، ص390-389

إذا كانت الاعمال تعمل من اجل بيئة لا محدودة الموارد والسلع وتكاليف بيئية خارجية يتحملها المجتمع او الطبيعة فان المسؤولية البيئية هي اعادة التوازن في علاقه الاعمال بالبيئة من خلال التأكيد على محدودية الموارد وكون السلع البيئية ذات تكلفه شأنها شأن عوامل الانتاج الاخرى كالعامل راس المال وبالتالي فهي تكلفه داخليه على من يستخدمها او يفسدها او يلوثها ان يتحملها في حين تكون اخلاقيات الإدارة هي الخطوة اللاحقة الابد في اعتبار التلوث عملا غير مسؤول وغير اخلاقي في الحالات التالية:

- ✓ ان تكون لدى شركات الاعمال القدرة على تجنب التلوث او حماية الموارد البيئية و لم تقم بذلك.
- ✓ ان تكون لدى هذه الشركات امكانيه محتمله لتجنب التلوث او حماية الموارد البيئية ولم تحاول القيام بذلك.
- ✓ ان تكون لدى الشركات العمال فرصه لتجنب التلوث او خفضه ولا تقوم بذلك لان التلوث لديها ضمن الحدود المسموحة قانونا.
- ✓ ان تتجنب شركات الاعمال التلوث في بلد او اقليم معين لوجود لوائح وتشريعات بيئية كما في الدول المتقدمة ولا تتجنب التلوث في بلدان او اقاليم اخرى لعدم وجود مثل هذه اللوائح والتشريعات كما في الدول النامية.
- ✓ ان لا تعمل شركه الاعمال على بلوره اتجاه جدي وفعال من اجل تحسين ادائها البيئي رغم ادراكها بإمكانية تحقيق ذلك الا انها لا تريد ان تكون هي المبادر في هذا المجال او لأنها تدرك ان ارباحها الانية سوف تتأثر سلبا بذلك.

ثانيا: منافع تفعيل المسؤولية البيئية¹:

1 - المنافع الاقتصادية تتمثل في :

- ✓ الوفورات الناتجة عن تخفيض استهلاك الطاقة والموارد الأخرى.
- ✓ الوفورات الناتجة عن اعادة دوران المنتجات وبيع الانتاج والمخلفات.
- ✓ التخفيض في تكاليف التخلص من النفايات.
- ✓ تخفيض الغرامات المفروضة عن المخلفات البيئية وتخفيض الجزاءات التي تتكبدها منظمة الاعمال عن الانشطه المسببة للتلوث فضلا عن تخفيض التعويضات القانونية نظير الاضرار البيئية.
- ✓ زيادة المساهمة الحديه للمنتجات الخضراء لأنها تباع بسعر أعلى من سواها.
- ✓ زيادة الحصة السوقية للمنظمة من خلال فتح اسواق جديده للمنتجات الجديدة.
- ✓ الزيادة على طلب المنتجات التقليدية التي تساهم في تخفيض حدة التلوث.

➤ المنافع الاجتماعية والبيئية

¹ مصطفى يوسف كافي، إقتصاديات البيئة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ص190-191

منافع اجتماعية وبيئية بالنسبة للمؤسسة:

- ✓ التوافق المتزايد مع التشريعات البيئية والالتزام بالأهداف السياسية الاستراتيجية.
- اعتراف المؤسسات بأن تطورها متعلق بالمصادر البيئية المؤثر على نشاطها مما عمق درجة الاهتمام بالبيئة.
- ✓ تصاعد رغبة المؤسسات في شرح وضعها البيئي للرأي العام
- ✓ السمعة والشهرة البيئية للمؤسسة الاقتصادية تزيد من مكانتها وتطورها بين المؤسسات والجهات المتعاملة معها.
- ✓ رفع معنويات العاملين تجاه مسؤولياتهم البيئية.
- ✓ تزيد من ابداع المؤسسات وقدرتها على التنافس
- ✓ تحسين مشاركة الإدارة العليا في حالة الازمات والطوارئ البيئية .
- منافع الاجتماعية وبيئية بالنسبة للمجتمع والعالم: وتتمثل فيما يلي:
- ✓ حماية الانظمة البيئية الطبيعية
- ✓ الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية كالأراضي والمياه والطاقة.
- ✓ تقليل المخاطر المؤثرة على صحة وامن الانسان الناتجة عن الانبعاثات والاصدارات الصناعية.

الفرع الثالث: أهمية المسؤولية البيئية

يمكن اجمال ضرورة توفر المسؤولية البيئية في المؤسسة في ما يلي¹:

- ✓ تعزيز المشاركة الشخصية والجماعية.
- ✓ حماية الأنظمة البيئية والاستخدام الأفضل للموارد الطبيعية.
- ✓ زيادة الوعي البيئي لدى العمال وتقديم الحوافز لتشجيع المبادرات الطوعية لمكافحه التلوث.
- ✓ البحث عن فرص سوقية من خلال عرض سلع وخدمات مصممة لتحسين البيئة المحيطة.
- البحث عن تحسين النتائج الاقتصادية عن طريق القيام بالتحسينات الهيكلية والتكنولوجية لاستعمالها بشكل اقل مقابل القيام بالأشياء بشكل أفضل.

المطلب الثالث: الأسس النظرية للأداء

الفرع الأول: مفهوم الأداء وأهميته:

أولا : تعريف الأداء: يختلف تعريف الأداء من شخص إلى آخر، ومن بين أهم هذه التعاريف ما يلي:

¹ نجيب دحدوح، مرجع سابق، ص37

التعريف الأول: يمثل موضوع الأداء في الفكر الإداري بشكل عام والفكر الاستراتيجي بشكل خاص أهمية كبيرة فموضوع الأداء وقياسه يواجه تحديات عديدة أهمها تباين أهداف المؤسسات وبالتالي اختلاف في مؤشرات قياسه ويمثل محورا أساسيا للتنبؤ بنجاح أو فشل المؤسسات في تنفيذ قراراتها وخططها الاستراتيجية¹.

التعريف الثاني: هو دالة الأنشطة المنظمة كافة، وأنه المرآة التي تعكس وضعها من مختلف الجوانب، ولذلك فهو عبارة عن نتائج المخرجات التي يتم الحصول عليها من العمليات والمداخلات التي تعكس قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها على الأمد الطويل².

التعريف الثالث : يعد الأداء جوهريا وهاما بالنسبة لمنظمات الأعمال بشكل عام، وهو يمثل القاسم المشترك لاهتمام علماء الإدارة، ويكاد أن يكون الظاهرة الشمولية لجميع فروع وحقول المعرفة الإدارية بما فيها الإدارة الإستراتيجية³.

ثانيا: أهمية الأداء: تولي المؤسسات الاقتصادية أهمية كبيرة للأداء، حيث تتجلى في الأبعاد الثلاث الرئيسية⁴:

البعد النظري: يمثل الأداء مركز الإدارة الإستراتيجية، حيث تحتوي جميع المتطلبات الإدارية على مضامين ودلالات تختص بالأداء سواء بشكل ضمني أو مباشر، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأداء يشمل اختيارا زمنيا للإستراتيجية المتبعة من قبل الإدارة.

البعد التجريبي: إن أهمية الأداء تظهر من خلال استخدام أغلب الدراسات والبحوث للإدارة الإستراتيجية الأداء لاختيار الإستراتيجيات المختلفة والعمليات الناتجة عنها.

البعد الإداري: يظهر من خلال حجم الاهتمام الكبير والمميز من قبل إدارات المؤسسات بالأداء ونتائجه، والتحولت التي تجرى في هذه المؤسسات اعتمادا على نتائج الأداء

ثالثا: تطور مفهوم الأداء من النظرية التقليدية إلى النظرية الحديثة

يعتبر الأداء من أهم المفاهيم التي تتسم بالدينامكية وعدم السكونية في محتواها المعرفي حيث عرف تطورا منذ بداية استعمالاته الأولى إلى وقتنا الحالي، وهذا بفعل التطورات الاقتصادية وغيرها التي ميزت حركية المجتمعات البشرية والتي كانت بدورها دافعا قويا لبروز إسهامات الباحثين في هذا الحقل من المعرفة.

وتتجسد النظرية التقليدية أي القديمة) للمفكرين في هذا المجال، ومن بينهم المهندس تايلور رائد مدرسة الإدارة العلمية في إعطاء مفهوم دقيق للأداء والاهتمام بقياسه، وهذا من خلال

² اثمار عبد الرزاق محمد، مرجع نفسه، ص190.

³ وائل محمود صبحي ادريس، طاهر محسن منصور الغالي، اساسيات الأداء وبطاقة التقديم المتوازن، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2009، ص37.

⁴ وائل محمود صبحي ادريس، طاهر محسن منصور الغالي، مرجع نفسه، ص40.

الدراسة التقليدية للحركة التي كان يؤديها العمال وتوقيت كل منها، بقصد الوصول إلى الوقت اللازم لإدارة الآلة وإيقافها، أي في إطار ما يعرف بدراسة «الحركة والزمن».

مع بداية القرن العشرين تحول اهتمام المؤسسات من إستراتيجية التركيز على الكميات الممكن إنتاجها إلى إستراتيجية التركيز على الكميات الممكن بيعها، وتمثل الأداء حينها في التحكم في الأسعار على المنتجات عن طريق التحكم في التكاليف الداخلية.

غير أن مع مرور الزمن عرف مفهوم الأداء تطورا جديدا في محتواه، فبدلا من الاعتماد فقط على الزمن المتفرق للأفراد والمعدات لتحديد معدلات الأداء وطرق قياسه، ثم الانتقال إلى الأخذ في الحسبان التطورات التي تشهدها بيئة المؤسسات عند تحديد مفهوم الأداء.

وتتمثل أهم هذه التطورات في التحديات الجديدة التي أصبحت تواجهها المؤسسات مع تطور التسويق كعلم وفن، وظهور الفكر الإستراتيجي في الإدارة والاتجاه المتزايد لتطبيق الإستراتيجيات المختلفة في التسيير (خصوصا إستراتيجية التمايز). كل هذه المستجدات وغيرها أثرت بشكل واضح في طريق الإدارة والتسيير، وكذا في شروط النجاح في

السوق فأداء المؤسسة لم يعد يعبر عن تخفيض التكاليف فقط بل عن القيمة التي يجنيها الزبون من تعامله مع المؤسسة¹،

الفرع الثاني: أنواع الأداء وأبعاده.

أولا : أنواع الأداء: إن تصنيف الأداء كغيره من التصنيفات المتعلقة بالظواهر الاقتصادية يطرح إشكالية اختيار المعيار الدقيق والعملي في الوقت ذاته الذي يمكن الاعتماد عليه لتحديد مختلف الأنواع، وبما أن الأداء من حيث المفهوم يرتبط إلى حد بعيد بالأهداف، فإنه يمكن نقل المعايير المعتمدة في تصنيف هذه الأخيرة واستعمالها في تصنيف الأداء كمعايير الشمولية الأجل والطبيعة فحسب معيار الشمولية الذي قسم إلى الأهداف كلية وجزئية يمكن تقسيم الأداء إلى:

أ -الأداء الكلي: وهو الذي يتجسد بالانجازات التي ساهمت جميع العناصر والوظائف أو الأنظمة الفرعية للمؤسسة في تحقيقها، ولا يمكن نسب انجازها إلى أي عنصر دون مساهمة باقي العناصر، وفي إطار هذا النوع من الأداء يمكن الحديث عن مدى وكميات بلوغ المؤسسة أهدافها الشاملة.

كالاستمرارية والشمولية في الأرباح والنمو، فهو نتيجة تفاعل أداءات أنظمتها الفرعية، وهذا ما يؤكد الباحثين الذين يرون أن دراسة الأداء الشامل للمؤسسة، ويفرض أيضا دراسة الأداء على مستوى مختلف أنظمتها.

¹ Francaise giroud , et autres, **contrôle de gestion et pilotage delapformance**, 2eme edition editeur, paris, 2004, p 65

ب-الأداء الجزئي: وهو الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة، وينقسم بدوره إلى عدة أنواع تختلف باختلاف المعايير المعتمدة لتقسيم عناصر المؤسسة من حيث المعيار الوظيفي وذلك حسب أداء الوظيفة المالية أداء وظيفة التمويل أداء وظيفة الإنتاج والتمويل، وأداء وظيفة التسويق.

أما حسب معيار الطبيعة، الذي ينقسم إلى أهداف اقتصادية اجتماعية، سياسية وتقنية..... إلخ، وفي الإشارة إلى هذا التصنيف يقول أحد الباحثين: "لا يمكن للمؤسسة أن تحسن صورتها image de marque بالاعتماد على الأداء الاقتصادي أو التكنولوجي فحسب بل إن الأداء الاجتماعي له وزنه الثقيل على صورة المؤسسة في الخارج، إذا بناء على هذه المقابلة بين طبيعة الأهداف وأنواع الأداء يمكن القول بأن الأهداف الاقتصادية تدل على وجود أداء اقتصادي، الذي يحقق المهمة الأساسية للمؤسسة والتي تتجسد في الفوائد التي تحققها من وراء زيادة نواتجها وتدنيه مستويات استخدام مواردها. أما الأهداف الاجتماعية إن كانت في الحقيقة تمثل قيودا مفروضة على المؤسسة يلتزم بها كل من المجتمع الداخلي (أفرادها) والخارجي، وهذا ما يعبر عن سعي المؤسسة إلى بلوغها إلى الأداء الاجتماعي لها. وبذلك يتلزم الأداء الاقتصادي والاجتماعي في المؤسسة الناجحة هي التي تعرف كيفية الوصول إلى تحقيق أكبر مستوى من النوعين معا¹.

ثانيا أبعاد الأداء: وسنتناول فيما يلي تحليل الأبعاد التي يتضمنها هذا المفهوم، حيث يركز البعض على الجانب الاقتصادي في الأداء، بينما يعتمد البعض الآخر إلى الأخذ في الحسبان الجانب التنظيمي والاجتماعي، وعليه تتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

أ- البعد التنظيمي للأداء:

ويقصد بالأداء التنظيمي الطرق والكيفيات التي تعتمد عليها المؤسسة في المجال التنظيمي بغية تحقيق أهدافها، ومن ثم يكون لدى مسير المؤسسة معايير يتم على أسسها قياس فعالية الإجراءات التنظيمية المعتمدة وأثرها على الأداء، مع الإشارة إلى أن هذا القياس يتعلق مباشرة بالهيكل التنظيمي وليس بالنتائج المتوقعة ذات طبيعة اجتماعية واقتصادية، وهذا يعني أنه بإمكان المؤسسة أن تصل إلى مستوى الفعالية، وهذا الأخير الناتج عن المعايير الاجتماعية والاقتصادية يختلف عن ذلك المتعلق بالفاعلية التنظيمية.

ب- البعد الاجتماعي للأداء:

يشير البعد الاجتماعي للأداء إلى مدى تحقيق الرضا عند أفراد المؤسسة على اختلاف مستوياتهم، لأن مستوى رضا العاملين مؤشرا يدل على ولاء الأفراد لمؤسساتهم، وتتجلى أهمية ودور هذا الجانب في كون أن الأداء الكلي للمؤسسة قد يتأثر سلبا على المدى البعيد إذا اقتصرَت المؤسسة على تحقيق الجانب الاقتصادي وأهملت الجانب الاجتماعي لمواردها

¹ عبد المالك هزود، الأداء بين الكفاءة والفعالية، مجلة العلوم الإنسانية العدد 7، الجزائر، 2000، ص 87-90.

البشرية، لذا ينصح بإعطاء أهمية معتبرة للمناخ الاجتماعي السائد داخل المؤسسة، أي لكل ماله صلة بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة (صراعات، أزمت.....)¹.

الفرع الثالث: قياس الأداء ومحاورة والعوامل المؤثرة فيه.

أولاً: قياس الأداء: يعتبر قياس الأداء الهدف الأعظم لعملية التحول الإستراتيجي، ولأنه ينبثق عن رسالة المنظمة وعملية التخطيط الإستراتيجي فيها فإنه يوفر البيانات التي يتم جمعها وتحليلها وتقريرها واستخدامها في اتخاذ قرارات الأعمال بصورة سليمة، وعموماً فإن قياس الأداء يوجه أعمال وأنشطة مختلف الوحدات التنظيمية والوظيفية في المنظمة من خلال التوزيع الأمثل للموارد وتوثيق خطى التقدم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة والتعرف على نقاط القوة والضعف إن أنظمة قياس الأداء تحقق نجاحاً كبيراً وملموساً عندما يكون هنالك نوع من التكامل والتناغم والتوحد ضمن إستراتيجية المنظمة ومقاييس الأداء.

ويعرف قياس الأداء على أنه المراقبة المستمرة لانجازات البرامج المنظمة وتوثيقها ولاسيما مراقبة وتوثيق جوانب سير التقدم نحو تحقيق الغايات الموضوعية مسبقاً. إن مقياس الأداء يتألف من رقم ووحدة قياس، فأما الرقم يبين الجانب الكمي، وأما وحدة القياس فتعطي ذلك الرقم معنى معين، ودائماً ما ترتبط مقاييس الأداء بغاية أو هدف معين².

ثانياً: محاور الأداء (بطاقة الأداء المتوازن) يتكون من الأبعاد التالية³:

البعد المالي: يقيس هذا البعد ربحية الإستراتيجية لأن تخفيض التكلفة المتعلق بالمنافسين والغير هي المبادرات إستراتيجية أساسية للمنظمة، ويعتمد البعد المالي على كم من الدخل التشغيلي والعائد على رأس المال سيتم توظيفهم نتيجة لتقليل التكاليف وبيع وحدات أكثر من منتجات المنظمة

بعد (العملاء) الزبائن: يحدد الخدمات التي تقدمها المؤسسة لعملائها والتي يترتب عليها، رضا المستفيد، كتقديم خدمات جديدة، أو تنوع الخدمات وغيرها من العوامل المؤدية لرضا العملاء، وفق هذا المنظور، يجب على المؤسسات ان تسعى لارضاء عملائها.

بعد العمليات الداخلية لبطاقة الأداء المتوازن: يهتم هذا البعد بتحديد مدى كفاءة العمليات ذات العلاقة وفعاليتها، واجراء التحسينات، لتقديم الخدمة بشكل أفضل، ويركز هذا البعد على العوامل والإجراءات الداخلية المهمة التي تمكن المؤسسة من تحقيق التميز، كما يهدف الى تحديد العمليات المهمة التي يجب ان تتفوق فيها المؤسسة لتنفيذ استراتيجياتها.

بعد النمو والتعلم: يتضمن تدريب العاملين وتفعيل برامج التنمية المهنية للأفراد في المؤسسة لتحقيق اهداف المؤسسة في الاجل الطويل، وكذلك تعديل اتجاهاتهم وقيمهم حتى يمكنهم من

¹ عمر تيمجديين، دور استراتيجية التوزيع في تحسين أداء المؤسسة الصناعية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013، ص50

² طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد ادريس، مرجع سابق، ص69-73

³ ناهد، عبد الله عبد الوهاب، الموسى، تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية، مجلة الإدارة التربوية، المملكة العربية السعودية، العدد14-يونيو 2017، ص28-29.

التعامل مع عمليات التحديث والتطوير، على أن تتوافق هذه البرامج مع متطلبات العمل في المستقبل، ومع احتياجات الأفراد انفسهم، مع وجود نظام للحوافز يميز الافراد وفقا لادائهم، بالإضافة الى تعزيز القيم والاخلاقيات المهنية والوظيفية

ثالثا: العوامل المؤثرة في الأداء:

هناك عوامل عديدة ومتنوعة يمكن أن تؤثر على أداء المؤسسات الاقتصادية بعضها داخلي والآخر خارجي، بحيث يتحقق ذلك من قيمة المؤشرات العالية أو الأدنى، وبالتالي من الصعب حصرها وتناولها جميعا. إن دراسات وتحليلها أمر ضروري لمنهجية سليمة في تقييم وتقويم الأداء لهذا سيتم التطرق إليها من خلال تقسيمه إلى عاملين أساسيان هما:

(1) العوامل الداخلية

وتتمثل هذه العوامل في مختلف المتغيرات الناتجة عن تفاعل عناصر المؤسسة الداخلية والتي تؤثر على أدائها، ويمكن للمسير أن يتحكم فيها بتغيرات تسمح بزيادة أثارها الإيجابية أو التقليل من أثارها السلبية.

ومن أبرز هذه العوامل أو المتغيرات التي تخضع لسيطرة المؤسسة هي ما يلي¹:

أ-العوامل التقنية:

وهي مختلف القوى للمتغيرات التي ترتبط بالجانب التقني في المؤسسة، وتضم على الخصوص ما

✓ نوع التكنولوجيا سواء المستخدمة في الوظائف الفعلية أو المستخدمة في معالجة المعلومات.

✓ نسبة الاعتماد على الآلات مع عدد العمال.

✓ تصميم المؤسسة من حيث المخازن، الورشات والتجهيزات و الآلات

✓ نوعية المنتج وشكله ومدى مناسبة التغليف له.

✓ مستويات الأسعار.

✓ الموقع الجغرافي للمؤسسة.

ب -الهيكل التنظيمي:

وهو الإطار الرسمي الذي يحدد التخصص وتقسيم العمل بين الوحدات والأفراد وعدد المجموعات الوظيفية، وكذا عدد مستويات الإدارية.

ج -الموارد البشرية

هي مختلف القوى والمتغيرات التي تؤثر على المورد البشري في المؤسسة، وتضم كل الخصوص:

¹ يحيوي نعيمة، أهمية التكامل بين أدوات مراقبة التسيير في تقييم أداء المنظمات وزيادة فعاليتها، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد6، 2011-2012، الجزائر، ص 30

- هيكل القوى العاملة.
- نظام الاختيار والتعيين.
- التدريب والتأهيل والتنمية.
- نظام الأجور والمكافآت.
- نظم تقييم الأداء¹.

2-العوامل الخارجية:

يقصد بالعوامل الخارجية مجموعة التغيرات والقيود والمواقف التي هي بمنأى على رقابة المؤسسة، وبالتالي قد تؤثر بشكل مباشر في أنشطة وقرارات المؤسسة وتخرج عن نطاق سيطرتها، ومن بين العوامل التي تؤثر بشكل غير مباشر على المؤسسة والتي تشكل الكلمة المختصرة (PESTEL) ما يلي²:

أ-العوامل السياسية

إن علاقة المؤسسة بالمتغيرات السياسية تشمل جانب القرارات السياسية كالحرب، والتأمينات كلها عوامل مؤثرة على أداء المؤسسة.

ب العوامل الاقتصادية

تشمل كل من معدلات الفائدة معدلات التضخم معدلات البطالة، توفر الطاقة وتكلفتها.

ج -العوامل الاجتماعية: تتمثل في التوزيع الجغرافي، الأنماط الاستهلاكية، مستوى التعليم. العوامل التكنولوجية وتشمل معدلات الإنفاق على البحوث والتطوير وسائل الاتصالات وأنظمة.

د-العوامل التكنولوجية: وتشمل معدلات الإنفاق على البحوث والتطوير وسائل الاتصالات وأنظمة.

هـ -العوامل البيئية التشريعية: منها قوانين خاصة بتنظيم علاقة المؤسسة بالعاملين، القوانين المرتبطة بالبيئة التي تعمل على حمايتها والمحافظة عليها من التلوث، قوانين الدفاع عن حقوق المستهلكين.

الفرع الرابع: مفهوم وأهداف تقييم الأداء.

أولاً: مفهوم تقييم الأداء: أعطى الباحثون عدة تعاريف للأداء منها مايلي:

التعريف الأول: هو قياس الأداء الفعلي ومقارنة النتائج المحققة بالنتائج المطلوب تحقيقها.

التعريف الثاني: يميز ويفصل العمل الجيد عن العمل السيئ، بهدف تطوير العمل وتحسينه، ويعد أحد الحلقات المهمة في العملية الإدارية الشاملة لتحقيق الأهداف³.

¹ فودين منير، تسخير الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 346

² عادل عيشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة صناعة كوابل، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، 2010-2011، ص 9-10

³ عبد الرؤوف حجاج، أحلام بن رنو، دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء الاستراتيجي المؤسسات النفطية المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية العدد3، ديسمبر 2015، ص138

ثانياً أهداف تقييم الأداء: ويكتمل مفهوم تقييم الأداء المؤسسي بالتعرف على أهداف ومنها مايلي¹:

- أ- تعيين الأداء والإنتاجية.
- ب- معرفة مدى مساهمة العاملين في تحقيق أهداف المنشأة من خلال تقييم أداء العاملين وربطه بتقييم أداء المنظمة.
- ت- تشخيص المشكلات وحلها ومعرفة مواطن القوة والضعف في المؤسسة.
- ث- الهدف من تقييم الأداء المؤسسي هو التغذية العكسية للمنظومات الفرعية.
- ج- تقييم الأداء المؤسسي يعكس أداء القطاع التي تعمل فيه المنظمات.
- ح- يهدف نظام تقييم الأداء المؤسسي إلى تقريب النتائج من التوقعات والتنبؤ بأخطاء قبل وقوعها باستخدام مؤشرات أداء كمحطات إنذار مبكر عند حدوث انحراف.
- خ- اختيار الأفراد العاملين المناسبين لأداء الأعمال وما يناسب مؤهلاتهم، وتوزيع العمل عليهم بما يتناسب وقدراتهم ومهاراتهم لتحقيق مبدأ الفرد المناسب في المكان المناسب.»
- د- تحين مستويات الأداء من قبل الأفراد، وترشيدهم لمصالحهم ومصالح المنظمة. اكتشاف الأفراد العاملين المؤهلين أكثر من غيرهم لمناصب قيادية في المنظمة.

ثالثاً خطوات تقييم الأداء.

يمر تقييم الأداء المؤسسي بأربع مراحل أساسية للوصول إلى فعالية التقييم وكفاءته وهي كالتالي²:

1) تأسيس معايير الإنجاز : المعايير هي مقاييس دقيقة ومحددة مقابلة لنتائج الإنجاز المطلوب في ضوء الأهداف التنظيمية، ومفردات التوصيف الوظيفي، وتصميم المعايير الخطوة الجوهرية الأولى

لتنفيذ تقييم الأداء في مختلف المستويات الإدارية، وبالأخص في المستوى الوظيفي والمستوى التنفيذي للعاملين في خطوط الإنتاج، وقد تكون هذه المعايير كمية أو إحصائية أو غير كمية، وقد تتضمن عناصر متنوعة مثل الوقت التكلفة، حجم الإنتاج، والمستوى التالف.

2) قياس الإنجاز الفعلي: وهي عملية تحديد النتائج المحققة في إنجاز الأنشطة الوظيفية والواجبات والمهام التي تم تنفيذها من قبل أفراد العاملين باستخدام أدوات كمية ونوعية ولا تخلو أيضاً من تقديرات المدراء التنفيذيين و المشرفين على إنجاز الخطط والبرامج الإدارية المختلفة.

3) مقارنة إنجاز الفعلي بالمعايير: الهدف من هذه خطوة هوا لتوصيف الدقيق لانحراف والأخطاء التي حدثت في عملية إنجاز إذا كان هناك انحرافات غير مقبولة عن معايير

¹ محمود عبد الفتاح رضوان، مرجع سابق، ص13-15

² محمود عبد الفتاح رضوان، مرجع سابق، ص16-17

الموضوعية لانجاز يتم توجيه نحو الخطوة التالية أما في حالة توافق النتائج مع معايير الموضوعية فان سلسلة الرقابة عند الإدارة تنتهي عند استرجاع المعلومات أي عند تلك خطوة. (4) **تصحيح الأخطاء وتعديل الانحرافات:** تتم في هذه المرحلة معرفة أسباب ومكان الخلل ومعالجته في أي مرحلة من مراحل دورة حياة النظام الإنتاجي، طبعاً لا يكفي أن يتم تعديل الأخطاء ودفع المعلومات الخاصة بذلك إلى الإدارة، إذ لابد من ضمان عدم تكرار نفس المشاكل أو أخطاء مرة ثانية.

الفرع الخامس: صعوبات تقييم الأداء

عند القيام بعملية الأداء تبرز العديد من الصعوبات والعراقيل قد ترتبط بعدم احترام القائمين بعملية التقييم على شروط العملية ومن بينها ما يلي¹: البعد الاجتماعي بين المقيم والمشرف أي يجب أن تكون هناك معرفة متبادلة بينهما أي كل منهما يعرف الآخر ولكن لا يجب أن تكون هناك صلة وثيقة بينهما والتي قد تؤثر على الحكم الشخصي عند وضع التقديرات عن أداء الفرد. يلجأ المشرف إلى تغطية عجز في تقييم أداء الأفراد إلى إعطاء تقديرات متوسطة لمعظم الأشخاص تقادياً لأضرار قد تلحق بالشخص محل التقييم خاصة إذا لم يكن معروفاً من قبلهم. صعوبة التأكد من صحة النتائج قياس الأداء بالنسبة للوظائف الإدارية وذلك بسبب أغلب العناصر التي تدخل في قياسها يكون غير دقيق وصحيح. مقاومة العاملين لقياس الأداء لا اعتقادهم بأن مثل هذا النظام سيضعهم مراقبة مستمرة ودائمة على أدائهم وتصرفاتهم خلال العمل مما يؤدي إلى رد فعل عكسي عندهم. استحالة تحقيق الموضوعية في التقييم وهذا راجع لاختلاف شخصية الرؤساء أو المقيمين ومستوياتهم فيؤثر هذا على التقدير.

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للمسؤولية البيئية والأداء

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

الدراسة الأولى:

أطروحة الطاهر خامره، الموسومة بـ "المسؤولية البيئية والاجتماعية، مدخل لمساهمة المؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة - حالة سوناطراك"، سنة (2007)، حيث قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير بجامعة ورقلة، سنة 2007.

حيث هدفت الدراسة الى معرفة مدى التزام المؤسسة الاقتصادية بعناصر المسؤولية البيئية والاجتماعية من اجل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، ومحاولة اسقاط الجانب النظري للمسؤولية البيئية والاجتماعية، على ارض الواقع، لمعرفة مدى تجاوب المؤسسة الاقتصادية مع عنصر المسؤولية البيئية والاجتماعية.

¹ عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية، جامعة حلب سوريا، 1991، ص173

حيث توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات أهمها:

1. ان المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة تخلف اثارا بيئية واجتماعية اثناء نشاطها؛
2. عدم التزام المؤسسة بإعداد تقارير حول النشاط البيئي والاجتماعي؛
3. كما أن مؤسسة سوناطراك لم تدرك مسؤوليتها البيئية والاجتماعية وتمارس نشاطها في هذا المجال بشكل الزامي، في حين انه كان عليها توجيهها بشكل طوعي.

حيث أكد في خاتمة دراسته بتوصيات نذكر منها ما يلي:

1. اصدار أنظمة حكومية تلزم المؤسسات الاقتصادية بالاهتمام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية؛
- على مؤسسة سوناطراك القيام بموازنة بين مسؤولياتها البيئية والاجتماعية؛
- 1- ضرورة قيام مؤسسة سوناطراك بشراكة مع المؤسسات الرائدة في المجال البيئي والاجتماعي من اجل الاستفادة من الخبرة اللازمة في هذا المجال؛
- 2- الحث على القيام بدورات علمية من اجل تحسين المؤسسات الاقتصادية بالمسؤولية البيئية والاجتماعية.

الدراسة الثانية:

دراسة ماجيستير لـ ليلي ناجي محمد الفتلاوي، الموسومة بـ " المحاسبة عن الاداء البيئي ومدى تطبيقها في الوحدات الاقتصادية العراقية " دراسة نظرية في الشركة العامة للصناعات الجلدية ومعاملها، ، كلية المحاسبة، جامعة بغداد، العراق سنة 2006.

حيث أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الوحدات الاقتصادية العاملة في العراق، حيث سعت الدراسة الى بناء نموذج مقترح لتحديد المجالات المتعلقة بالأداء البيئي وقياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية للوحدة الاقتصادية وفق النظام المحاسبي المتبع. كما هدفت الدراسة ايضا الى اثبات الفرضية الاتية (تحديد وقياس مجالات الأداء البيئي الناتج عن نشاط الوحدة الاقتصادية والإفصاح عنه في القوائم المالية المعدة وفق النظام المحاسبي يؤدي إلى تحسين القياس المحاسبي والبيئي وزيادة كفاءة الأداء ومساهمة الوحدة الاقتصادية في حماية البيئة ووقايتها من التلوث)

وخلصت الدراسة إلى عرض بعض الاستنتاجات نسرد أهمها فيما يلي:

1. ان ظهور المحاسبة البيئية جاء لمواكبة التطور الذي طرأ على نوعية المعلومات ومستخدمي هذه المعلومات لان المحاسبة هي أداة الربط بين الوحدة الاقتصادية والمجتمع والبيئة، فضلاً عن ذلك دورها في حماية البيئة من خلال توفير قاعدة معلومات وفقاً لمؤشرات التنمية المستدامة وتطوير تلك المؤشرات؛
2. صعوبة الوصول إلى قياس موضوعي للمجالات البيئية وفقاً للنظام المحاسبي الموحد لأنه لا يعبر عن اي اهتمام بالجوانب البيئية.

كما عرضت الدراسة بعض التوصيات نشير الى بعضها فيما يلي:

1. ضرورة التوازن بين النمو الاقتصادي والمحافظة على البيئة من خلال التنمية المستدامة؛

2. توحيد المحاسبة البيئية مع المحاسبة المالية من خلال تضمين القوائم المالية للتكاليف البيئية حتى يمكن اعتمادها للتغلب على مشكلات التلوث وحماية البيئة.

الدراسة الثالثة:

دراسة (نامس، 2015)

تحليل العلاقة بين الإفصاح البيئي والاداء المالي في ضوء نظرية الإشارة ودورها في تحقيق (الميزة التنافسية للشركات الصناعية).

اجريت هذه الدراسة على (28) شركة صناعية مدرجة في سوق عمان للأوراق المالية، هدفت الدراسة الى توضيح العلاقة بين الإفصاح البيئي والاداء المالي على وفق نظرية الإشارة، وكذلك دراسة وتحليل الإطار النظري للإفصاح البيئي والاداء المالي والميزة التنافسية للوحدات الاقتصادية، وتحديد دور الإفصاح البيئي والاداء المالي للشركات عينة الدراسة في تحقيق الميزة التنافسية. واستنتجت الدراسات العديد من الاستنتاجات أهمها ما يأتي:

1. بعد الإفصاح البيئي سواء اكان افصاحاً اجبارياً أو طوعياً بمثابة قاعدة للمعلومات يمكن الرجوع اليها لإجراء دراسات تتعلق بالتلوث البيئي للصناعات ذات التأثير السلبي على البيئة واية مشكلات تتعلق بالتلوث البيئي وحماية البيئة.

2. العقوبات والدعاوي القانونية ضد الشركات عينة الدراسة لعدم التزامها بيئياً كانت سلبية؛ إذ ان تلك الشركات لم تفصح عن اية فقرة متعلقة بهذا الخصوص في القوائم المالية.

وتوصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1. قيام المنظمات والجمعيات المهمة بحماية البيئة بمتابعة التزام الوحدات الاقتصادية بتنفيذ القوانين البيئية الى جانب الزامها بالإفصاح عن ادائها البيئي في موقعها الالكتروني بهدف توفير المعلومات لمستخدميها الى جانب توسيع قاعدة الرقابة عليها

2. توجيه الشركات الصناعية ذات التأثير السلبي على البيئة بعدم حساب تكلفة التلوث البيئي ضمن تكلفة المنتج النهائي لان هذا سيدفعها الى الاهتمام بالبيئة والعمل على حمايتها من خلال التوجه الى الانتاج النظيف

الدراسة الرابعة:

مذكرة ماستر لـ صورية تليلي، بعنوان: "الأداء البيئي وعلاقته بالأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية " دراسة حالة مؤسسة ليند غاز ورقلة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2010.

إذ هدفت الدراسة إلى تأصيل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالأداء البيئي نظراً لقلة المراجع باللغة العربية الخاصة به، مع تبيان أهمية ممارسة المؤسسة لدورها البيئي فهو لا يقتصر بحماية بيئتها فحسب بل تتعداه لانعكاس ذلك على أدائها المالي، مبرزاً إياها من خلال طرح الإشكالية التالية: "كيف يؤثر الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية على أدائها البيئي؟".

حيث توصلت الباحثة إلى أن هناك وجهتي نظر حول تأثير الأداء البيئي على الأداء المالي، ففريق يرى بأنه يمكن جني أرباح تأثر إيجابياً على الأداء المالي، كما يراه البعض الآخر، بأنه ليس بإمكان كل الشركات جني أرباح مالية، إذ يستند لواقع بعض المؤسسات بأن تكاليفها الخاصة بالالتزام البيئي تشكل أعباء قد تؤدي إلى تدني هامش الربح لديها.

أوصت الباحثة بضرورة سعي الشركات إلى تبني نظم الإدارة البيئية، تدريب وتكوين موظفي القائمين على المسؤوليات البيئية لديها.

الدراسة الخامسة:

مذكرة ماستر لـ أسماء درويش، الموسومة بـ "أثر السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية على أدائها المالي دراسة حالة المؤسسة الوطنية لأشغال الآبار بحاسي مسعود، جامعة قاصدي مرباح ورقلة سنة 2013.

كان الهدف من هذه الدراسة، هو معرفة مدى تأثير السلوك البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والتعرف على عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكمة فيه في المؤسسة الاقتصادية، وكذا إبراز دور المؤسسة في تقليل المخاطر الناجمة عن التلوث، وتم طرح الإشكالية التالية: "كيف يؤثر السلوك البيئي للمؤسسة الوطنية لأشغال الآبار على أداها المالي؟".

حيث توصلت الباحثة إلى نتائج من ضمنها ما يلي:

1. يتوجب على المؤسسات دمج البعد البيئي في برامجها الاستراتيجية ومحاولة إيجاد بعض الحلول للمشكلات البيئية التي قد تتعرض لها؛
2. حماية البيئة يضفي للمؤسسة سمعة جيدة للمؤسسة، وبالتالي يمنحها القدرة على التنافس
3. إن التزام المؤسسة اتجاه البيئة، يؤثر بشكل مباشر على أرباحها بشكل إيجابي وهذا نتيجة تدني قيمة الضرائب التي تدفعها بسبب تأثيرات على البيئة، مما يؤدي إلى انخفاض إجمالي للتكاليف الإلزامية، مما يؤثر إيجاباً على ربحية المؤسسة.

كما اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات نذكر من أهمها ما يلي:

1. ضرورة دمج البعد البيئي في المؤسسات، وتبني نظام الإدارة البيئية التي تتوافق مع معايير الإيزو 14000؛
2. ضرورة تطبيق نظام محاسبة التكاليف البيئية.

الدراسة السادسة:

مذكرة ماستر أكاديمي، لسمير عبد الستار، المعنونة بـ "واقع المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة وحدة إنتاج الكهرباء حاسي مسعود غرب قسم الإنتاج"، مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، فرع علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير بترول، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2017.

يشير فيها الباحث إلى المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية والتي يعتبرها من أكبر التحديات التي تواجه النظم الاقتصادية والدول والمنظمات الدولية والإقليمية، كما أن ارتفاع حجم النشاط الاقتصادي وما ينتج عنه من تلوث بيئي واختلال مكونات وعناصر النظام البيئي، يكون بقدر حجم المساهمة في زيادة معدلات التنمية.

إذ تعتبر دراسة أن وحدة الإنتاج الكهربائي حاسي مسعود غرب بمثابة الكشف عن واقع تبني المؤسسة الاقتصادية الجزائرية للمسؤولية البيئية اتجاه البيئة والمجتمع، بالإضافة إلى ترسيخ مفهومها باعتبارها أسلوباً إدارياً حديثاً.

وضرورة اقتصادية تهدف إلى حماية المجتمع والبيئة من مظاهر انتشار التلوث وتقوية ودعم صورة المؤسسة وطنياً وخارجياً، ويتضح مستوى اهتمام المؤسسة بالبيئة الطبيعية من خلال السعي إلى وضع أنظمة للإدارة البيئية مطابقة للمواصفات الخاصة بالبيئة، ولقد كشفت الدراسة أن هنالك أثر لكل من السياسة البيئية، الوعي البيئي التنفيذ والرقابة ودعم خطط ومشاريع الإدارة على تبني المؤسسة لمسؤوليتها البيئية.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

تجد المؤسسة نفسها أمام واقع مفروض من خلال ممارسة نشاطها أثار بيئية مما يتوجب عليها تسييرها والالتزام بدفع تكاليفها وفق ما يتطلبه القانون؛ وجوب العمل على إدخال تكنولوجيا جديدة ونظيفة، للحد من الأثار البيئية المترتبة؛ وجوب التنسيق بين المؤسسة والهيئات الرسمية من أجل العمل على الحصول على الشهادات تثبت التزام المؤسسة بالعمل وفق معايير وطنية ودولية.

الدراسة السابعة

دراسة براهيم شراف (2016/2017) بعنوان "أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية"، ECDE حالة مؤسسة الإسمنت ومشتقاته دراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه تبني الإدارة البيئية في الوصول إلى تحقيق معدلات مقبولة من الكفاءة في المشاريع الصناعية، وتمت الدراسة من خلال اختبار عينة من مؤسسة الاسمنت ومشتقاته، حيث توصل الباحث من خلالها إلى مجموعة من الاستنتاجات نسردها كالتالي:

1. أن المؤسسة تحافظ على البيئة من خلال عدة طرق ممثلة في استعمال تكنولوجيا صديقة للبيئة، حيث قامت المؤسسة محل الدراسة بتجهيز كل أقسام الإنتاج بمصافي ميكانيكية مما أدى إلى تخفيض كمية الغبار؛
2. تقوم المؤسسة بإعداد تقارير من أجل تقييم الأداء البيئي بالمؤسسة، وفق وثيقة مكتوبة ومتاحة لجميع أفراد المؤسسة وأصحاب المصالح.

الدراسة الثامنة

أطروحة لـ علي طيوب، الموسومة بـ "مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية"، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف ولاية المسيلة سنة 2016.

شمل هذا العمل البحثي على دراسة استطلاعية لمجموعة من المؤسسات الصناعية الجزائرية، من أجل محاولة إثبات مدى مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية الجزائرية.

حيث تناولت في الجانب النظري المفاهيم المتعلقة بالتكاليف البيئية والأداء البيئي، في حين تضمن الفصل التطبيقي دراسة ميدانية حول تبني بعض المؤسسات الصناعية الناشطة بولايتي المسيلة وبرج بوعريريج للتكاليف البيئية.

كما خلصت الدراسة في الأخير إلى النتائج نلخصها فيما يلي:

1. عدم اهتمام المؤسسات الصناعية محل الدراسة بإنشاء إدارة متخصصة تهتم بقضايا البيئة؛
2. وجود وعي لدى مسؤولين ومسيرين المؤسسات الصناعية بأهمية الإدارة البيئية وقضايا حماية البيئة، حيث ينبع هذا الوعي من التشريعات والقوانين البيئية التي تهدف إلى حماية البيئة من التلوث؛
3. أغلب المؤسسات الصناعية لم تحصل بعد على شهادة الأيزو 14001 المتعلقة بنظام الإدارة البيئية ولا تدخل ضمن اهتماماتها باستثناء مؤسسة لافارج لصناعة الإسمنت بالمسيلة.

الدراسة التاسعة

مقال لـ حليلة بن دريس، الموسوم "نظام الإدارة البيئية للمؤسسات الاقتصادية مطلب جوهري بين الأداء البيئي والاقتصادي لها"، المنشور في مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، الصادر بالمجلد الخامس، العدد الأول سنة 2019.

حيث حاولت الباحثة في دراستها أن تبين أهمية نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية من خلال معرفة الفرص التي تحقق من خلالها المؤسسة المكاسب البيئية والاقتصادية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

1. دمج نظام الإدارة البيئية في استراتيجية عمل المؤسسة مع وضع الزامية تحقيق أهداف بيئية كالحصول على المواصفة العالمية الإيزو 14000؛
 2. تفعيل دور الهيئة الجزائرية للتقييس المرافقة الراغبة في الحصول على إحدى مواصفات الإدارة البيئية؛
 3. تدعيم النشاطات الاقتصادية للمؤسسات الحاصلة على إحدى مواصفات الإدارة البيئية.
- المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية**

دراسة لـ (2003 Ginoglou & Tahinakis) :

"Green Accounting as information system" (Case Study)

بغوان المحاسبة الخضراء كنظام للمعلومات (دراسة حالة)

حيث أجريت هذه الدراسة في القطاعات الاقتصادية في مقدونيا كما هدفت الى تبيان مدى الحاجة الى توسيع حقل المحاسبة المالية ليتضمن مفردات الموارد الطبيعية وكذلك الخسائر التي تنتج عن العملية الانتاجية، وبينت الدراسة الحاجة الى دراسة التداخل بين القطاعات الاقتصادية والاداء البيئي، من اجل تقديم مقياس للإداء والنمو الاقتصادي وتقويم أكثر شمولية. كما قامت الدراسة بقياس الموارد الطبيعية واحتساب المنافع والتكاليف البيئية وكيفية الافصاح عنها في القوائم المالية، وعملت الدراسة على اختبار التفاعل بين البيئة من جهة والاداء الاقتصادي للمشاريع من جهة والهدف هو تبني انظمة محاسبة البيئة وانظمة الادارة البيئية كأنظمة معلومات وناقشت الدراسة التكاليف البيئية وكيفية الاعتراف بها. من ابرز التوصيات التي أوصت بها الدراسة ما يأتي:

1. ضرورة ايجاد الطرق الملائمة لربط التكاليف البيئية بالمنتجات والخدمات واستخدام طرق التخصيص الصحيحة؛
2. ضرورة تخطي المشكلات التي تواجه المحاسبين في تطبيق نظام المعلومات المحاسبي البيئي من غياب الموظفين المختصين وغياب نماذج المحاسبة العالمية نسبياً وتكثيف الجهود في سبيل ذلك.

دراسة: (2004) Mehenna & Vernon

"Environmental Accounting an Essential Component of Business

"Strategy"، "المحاسبة البيئية احد المكونات الاساسية لاستراتيجية الاعمال".

اجريت هذه الدراسة على مجموعة من الشركات الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية وتم اختيار عدد من رؤساء مجالس الادارة في الشركات لإخذ آرائهم حول المحاسبة البيئية وكيفية صنع القرارات، إذ هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالمحاسبة البيئية واهميتها في صنع القرارات واختبار التكامل ما بين السياسة البيئية وسياسة المهنة او العمل وتطرقت الدراسة

الى مراحل تطور نشوء المحاسبة البيئية وبيان التكاليف البيئية ومحاسبة الادارة البيئية والسياسات البيئية ودورها في توحيد خطط العمل كما ناقشت الدراسة انظمة الادارة البيئية وتطوير المعايير البيئية وبيان العلاقة ما بين المحاسبة البيئية وانظمة الادارة البيئية. كما توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات كان من اهمها:

1. ان التطورات في تنفيذ خطط العمل الجديدة لمواجهة التحديات البيئية ستكون مسالة مركزية في الاعوام القادمة؛
2. ان تبني السياسات البيئية كجزء من سياسة وخطة العمل وبشكل طوعي هو الطريق الفعال لتقديم اعلى المنافع للمنظمة؛
3. ان الادارة البيئية هي ليست فقط الجهود البيئية المحددة فقط في المدى الاستراتيجي والتخطيط ولكنها كذلك برامج بيئية لتقليل ومنع التأثيرات البيئية الضارة.

حيث أوصت الدراسة بتوصيات عدة منها:

1. ان التنفيذ الكامل للسياسة البيئية العالمية يكون بتطوير وتشجيع الاخلاق البيئية وتنمية الشعور الذاتي؛
2. إذا كانت المحاسبة البيئية هي المصدر الذي يزود بالقياسات الخاصة للمعلومات المحاسبية، فان التكاليف يمكن ان تستخدم من قبل الرقابة الادارية لتحسين كفاءة التشغيل، ومن قبل نظم الادارة البيئية لمراقبة السياسة البيئية.

دراسة لـ Mohamed hamdoun الموسومة بـ :

"le comportement écologique des entreprises chimiques tunisiennes un passage obligé ou un choix délibéré"

السلوك البيئي للشركات الكيميائية التونسية خطوة ضرورية او خيار متعمد
مقدمة للمؤتمر الدولي السابع للجمعية الدولية للتسيير الإستراتيجي، المنعقد بمدينة نيس الفرنسية سنة 2008.

حيث تناولت هذه الدراسة العوامل التي تحدد مستوى الالتزام البيئي للشركات، من خلال دراسة نظرية وتجريبية لهذه العوامل، كما شملت هذه الدراسة عينة من المؤسسات التونسية التي تنشط في القطاع الكيميائي، فقد قام الباحث بالتعريف النظري للمحددات البيئية للشركات وقسمها إلى:

1. الضغوط الحكومية؛
2. ضغوط أصحاب المصالح؛
3. أخلاقيات المسيرين؛
1. العوامل الموقفية والتي تتمثل في حجم الشركة، قطاع النشاط، التوجهات الاستراتيجية، الانتساب الدولي،

حيث قام الباحث بإجراء دراسة إحصائية لعينة من الشركات التونسية في القطاع الكيميائي للتحقق من النتائج النظرية، وعرض نتائج التي نذكر منها ما يلي:

1. تلتزم الشركات بالسلوك البيئي نتيجة للضغوط الحكومية، والعوامل الطارئة والضغط من وكالات الموظفين والقطاع العام؛
2. أصحاب المصالح أقل وعيا بالقضايا البيئية ويرون أن تبني المؤسسة للسلوك نحو البيئة يضر بمصالحهم.

المطلب الثالث: مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

على العموم تشابهت جل الدراسات حول معرفة مدى تطبيق والتزام المؤسسات بمسؤولياتها اتجاه الأنشطة البيئية مع وجود اختلاف في المتغيرات محل الدراسة، وبالتالي سنستعرض أهم أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

الفرع الأول: من حيث الأهداف

اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا على هدف مشترك وهو محاولة التعريف بالمسؤولية البيئية، وأهميتها وأهدافها ومكوناتها ومدى الالتزام بتطبيقها في المؤسسات، كما اتفقت جل الدراسات على أن دافع تبني المؤسسات للمسؤولية البيئية كان اجباري من طرف الضغوطات الحكومية التشريعات والقوانين.

واختلفت دراستنا مع بعض الدراسات من بينها دراسة ليلي ناجي، محمد الفتلاوي (2006)، ودراسة **Ginoglou & Tahinakis (2003)** والتي هدفت لتحديد مجالات الأداء البيئي والافصاح عنه في القوائم المالية وفق النظام المحاسبي

الفرع الثاني: من حيث العينة والمنهج والأدوات المستخدمة

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع دراستنا في عينتها من خلال الدراسة التطبيقية من حيث توزيع استبانات على عمال المؤسسات كما اختلفت في دراسة مجموعة من الأفراد مع الدراسات السابقة الأخرى، حيث كانت دراستنا حول آراء مجموعة من عمال المؤسسة محل دراستنا حيث بلغ عددهم 45 فردا، في حين ركزت دراسة كل من نامس (2015)، (2004) **Mehenna & Vernon** ودراسة، حيث أجريت هاتين الدراستين على مجموعة من الشركات الاقتصادية عوض مؤسسة واحدة، حيث جاءت الدراسات الأخرى في بلدان مختلفة خارج الجزائر وهذا ما سوف يكون له اختلاف من حيث المسؤولية البيئية.

تشابهت جل الدراسات السابقة مع دراستنا من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في بناء الإطار النظري للدراسات بحيث هذا المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية بحيث يجمع ما بين الجانب النظري للدراسة،

وفي الجانب التطبيقي اختلفت كذلك دراستنا مع دراسة أسماء درويش (2013)، حيث استخدمت المنهج التجريبي، في حين أننا اعتمدنا على المنهج التحليلي والمعتمد على دراسة الحالة،

على العموم تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث استخدام أدوات جمع البيانات في الدراسة التطبيقية حيث نجد تشابه في الأدوات المستخدمة مع الاختلاف مع بعض الدراسات من بينها دراسة سمير عبد الستار (2017) حيث اعتمد على المقابلة.

الفرع الثالث: من حيث النتائج

توصلت أغلبية الدراسات إلى إثبات أن أثر تبني المسؤولية البيئية سيحقق قيمة اقتصادية مضافة للمؤسسة ويحسن من صورتها أمام المجتمع، وتصبح كمحفز للمؤسسات المنافسة لتبني المسؤولية البيئية، وأن معظم المؤسسات لا تلتزم بمسؤوليتها اتجاه البيئة، واهمال تقارير أنشطتها.

أسفرت نتائج الدراسات بأنه يجب أن يتم التعريف بالمسؤولية البيئية وإبراز أهميتها والغاية من تبنيها من خلال دورات تدريبية وتكوينية، ونشر الوعي بالمحافظة على البيئة

خلاصة الفصل الأول:

حاولنا في هذا الفصل تناول الجانب النظري لموضوع أثر تبني المسؤولية البيئية على الأداء، حيث كان المبحث الأول يتضمن مدخل المسؤولية البيئية والأداء، حيث خصص المطلب الأول مفاهيم أساسية حول المسؤولية البيئية، أما المطلب الثاني فتم تخصيصه أهمية تطبيق المسؤولية البيئية، وفي المطلب الثالث الأسس النظرية للأداء. وفيما يخص المبحث الثاني فخصص لدراسات السابقة بلغة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع دراستنا، والتي مثلت المرجعية العلمية لنا في بناء بحثنا هذا، حيث عرضنا الهدف من كل الدراسات، والمنهج المتبع، والعينة، وكذلك أهم النتائج المتوصل إليها، وفي الأخير محاولة إبراز العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، ثم إبراز مجالات الاستفادة منها. مما سبق نستنتج أن للمسؤولية البيئية لها آثار إيجابية وسلبية لذلك وجب على المنظمة استغلالها في صالحها.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لآثر تبني المسؤولية البيئية
على الأداء في مؤسسة سوناطراك قسم
الإنتاج-حاسي مسعود-

تمهيد:

بغرض إجراء الدراسة الميدانية، وبهدف إثراء ما جاء في الجانب النظري، وإعطاء أكثر دقة وتفاصيل لآثر المسؤولية البيئية على الأداء لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود سنحاول من خلال هذا الفصل التطبيقي إسقاط ما تم عرضه من الجانب النظري على ما هو لدى مؤسسة سونطراك حاسي مسعود، وذلك بعرض طريقة الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة إضافة إلى أدوات الدراسة، ووصف أداة الدراسة والإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق من صدقها وثباتها، وسنذكر الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة والمناسبة للدراسة، ومن أجل تحقيق ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول:** الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة؛

- **المبحث الثاني:** عرض وتحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات؛

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية

يتضمن هذا المبحث الطريقة المعتمدة في الدراسة الميدانية بما فيها من تقديم العينة وعرض منهج الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة الميدانية

سنتطرق في هذا المطلب إلى منهج الدراسة المستخدم وجمع بيانات الدراسة بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة.

الفرع الأول: منهج الدراسة وجمع البيانات

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل معالجة الإشكالية ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ويقيم أثر المسؤولية البيئية على الأداء لدى مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود

ثانياً: مصادر الحصول على البيانات

✓ **المصادر الثانوية:** لاثراء الجانب المفاهيمي في الجزء النظري للدراسة، اعتمدنا على مصادر ثانوية المتمثلة في الكتب والمراجع العربية والأجنبية، الملتقيات والمقالات وكذا الأبحاث والدراسات السابقة.

✓ **المصادر الأولية:** تتمثل في جمع البيانات الأولية من خلال تصميم استبيان مخصص لهذا الغرض، ووزعت على عينة من موظفين في مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود ، كذلك تم الاعتماد على المقابلة مع موظفي المؤسسة.

الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

المديرية الجهوية لقسم الإنتاج سوناطراك حاسي مسعود والتي تقع على بعد 850 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة وعلى 85 كلم عن الولاية وهي أحد أهم مديريات إنتاج البترول الخام على المستوى الوطني، حيث تشرف على الإنتاج في الحقل البترولي ل حاسي مسعود 280000 كلم² وبما يفوق 1000 بئر منتج للبترول الخام والزيوت وتضم المديرية المديرية الجهوية في تعدادها ما يفوق 5000 عامل، موزعين على القواعد التالية:

- قاعدة وادي ارارة
- قاعدة 24 فيفري
- حوض بركين
- Z CINA (المركب الصناعي الشمالي-المركب الصناعي الجنوبي)
- حاسي العقرب
- وحدة معالجة وإقرار الخام UTBS

بناءً على أهداف البحث، يكون مجتمع الدراسة وعينة الدراسة كما يلي:

ثانياً: مجتمع الدراسة

**الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لاثربني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سونطراك
قسم الإنتاج-حاسي مسعود-**

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في مؤسسة سونطراك (قسم الإنتاج) حاسي مسعود، والموزعين على الأقسام والمديرية المتوزعة على مستوى المنطقة، الموضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (2-1) يوضح مجتمع الدراسة

الفرع	عدد الموظفين
مديرية الأمن والوقاية	حوالي 100
مصلحة العمليات للابار	حوالي 41
مصلحة التكوين	حوالي 25
المجموع	166

المصدر: من إعداد الطالب بناء على معطيات مؤسسة سونطراك محل الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة

من اجل قياس اثربني المسؤولية البيئية على الأداء، تم اختيار عينة قصديه مكونة من 90 عامل، حيث تم توزيع 45 استبانة ورقية والكترونية على مجموعة من عاملي مؤسسة سونطراك محل الدراسة، وتم استرجاع 40 استبانة ورقية، مع رفض 1 لانها لا تتلائم مع الشروط المطلوبة وبالتالي تم معالجة 39 عينة وهي النهائية التي طبقت عليها الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2-2): توزيع عينة الدراسة

نوع الإستبانة	التوزيع	المسترجع	المستبعد	النهائي
إستبانة ورقية	45	40	01	39

المصدر: من إعداد الطالب وفق توزيع الاستبيانات

رابعا: متغيرات الدراسة

الجدول رقم (2-3) يوضح متغيرات الدراسة

المتغيرات	متغيرات الدراسة
المتغير المستقل	المسؤولية البيئية
المتغير التابع	الاداء

المصدر: من اعداد الطالب

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

الفرع الأول: أدوات جمع البيانات

في موضوع بحثنا هذا سيتم الاعتماد على الاستبيان بشكل كبير كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وكذلك تم الاعتماد على الملاحظة.

أولاً: الاستبيان: حيث خصص الاستبيان لتحديد مستوى المسؤولية البيئية والأداء في المؤسسة محل الدراسة

حيث تم تصميمه بالاعتماد على الدراسات السابقة وكذا بعض استبانات دراسات سابقة، كما تم تحكيم الاستبيان من طرف مجموعة من الأساتذة والاختـذ بملاحظاتهم وخبراتهم لإخراجه في شكله (الملحق رقم 02) وهذا اعتماداً على الدراسات السابقة (العربية منها والأجنبية) في مجال أثر المسؤولية البيئية على الأداء وتم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، كما قسمة الاستبانة إلى ثلاثة محاور وهما كالتالي:

الجزء الأول: يشمل البيانات الشخصية والوظيفية للمستجوبين والمتمثلة في (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المنصب الوظيفي، عدد سنوات الأقدمية).

الجزء الثاني: المسؤولية البيئية

يشمل في هذا المحور جزء من الإستبانة البيانات المتعلقة بالمتغير المستقل (المسؤولية البيئية) بأبعاده الثلاث (الإلتزام البيئي، إدارة الموارد والطاقة، مراعاة أصحاب المصالح)، وتضمنت كل هذه الأبعاد 30 عبارة موزعة لكل بعد مجموعة من العبارات وفق لمقياس ليكرت الخماسي، موضح في الجدول التالي:

الجدول (2-4) العبارات التي تقيس أبعاد المسؤولية البيئية

البعد	رقم العبارة
الإلتزام البيئي	1;2 ;3 ;4;5;6
إدارة الموارد و الطاقة	7 ; 8; 9; 10 ; 11
مراعاة أصحاب المصالح	12; 13 ; 14; 15; 16

المصدر: من إعداد الطالب وفق لمعطيات الدراسة

الجزء الثالث: الأداء

يشمل هذا الجزء من الإستبانة على البيانات المتعلقة بالمتغير التابع (الأداء) بعوامله (البعد المالي، بعد العمليات الداخلية، محور الزبائن، النمو والتعلم) وتضمنت كل هذه العوامل 11 سؤال، موزعة لكل معامل مجموعة من العبارات وفق لمقياس ليكرت الخماسي، موضح في الجدول التالي:

جدول (2-5) العبارات التي تقيس عوامل الأداء

البعد	رقم العبارة
البعد المالي	17;18;19;20;21;22
العمليات الداخلية	23;24;25;26;27;28
محور الزبائن	29;30 ;31 ;32;33
النمو والتعلم	34 ;35; 36;37 ;38

المصدر: من إعداد الطالب وفق لمعطيات الدراسة

كما تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي وقد كانت الخيارات المتاحة أمام كل عبارة تتمثل في موافق بشدة، موافق محايد، غير موافق، غير موافق بشدة ومن اجل تحديد الإتجاهات أعطينا قيم الإجابات الخمسة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (6-2) يوضح مقياس ليكارت الثلاثي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

المصدر: وليد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 2010، ص7.

جدول رقم (7-2): مجال المتوسط الحسابي المرجح لكل مستوى (مقياس ليكارت)

الرأي	المتوسط المرجح	الإتجاه
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.8	منخفض جدا
غير موافق	من 1.8 إلى 2.59	منخفض
محايد	من 2.60 إلى 3.39	متوسط
موافق	3.40 إلى 4.19	مرتفع
موافق بشدة	4.20 إلى 5	مرتفع جدا

المصدر: وليد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 2010، ص7.

الفرع الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

من اجل تحقيق وتحليل البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة ووصف أفراد عينة الدراسة؛
- معامل الفا كرومباخ لتحديد ثبات أداة الدراسة؛
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد أهمية الدراسة لاستجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة؛
- معامل الانحدار البسيط والمتعدد لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع؛
- اختبار T-TESTE لمعرفة الفرق بين المتغير التابع و متغير الجنس؛
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق؛

الفرع الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة

سيتم فيما يلي التعرض لصدق أداة الدراسة ومعامل الثبات الداخلي لأداء الإستبانة.

أولاً: صدق المحكمين

بعد الإطلاع على مختلف الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة تم إعداد إستمارة الإستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات اللازمة، حيث تم عرضها على الأستاذ المشرف للتعرف على توجيهاته وملاحظاته كما تم عرضه على مجموعة من الاساتذة المحكمين المتخصصين في مجال علوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة وذلك من أجل معرفة آرائهم واقتراحاتهم وتمت الاستجابة لتوجيهاتهم وملاحظاتهم، حيث تم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل وتصحيح الأخطاء على ضوء الإقتراحات، وبذلك تم تصميم وإخراج الإستبانة في صورتها النهائية.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة

من أجل قياس الثبات (الانساق) الداخلي لأداة الدراسة، تم استخدام معامل ثبات الفا كرونباخ الموضح في الجدول اسفله، حيث نلاحظ ان معامل الثبات لاجابات عمال سوناطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود نسبتها مقبولة وجيدة جدا، وتعد هذه النسبة ذات دلالة إحصائية عالية وتفي بغرض الدراسة، بحيث يجب ان لا تقل على قيمة المعامل عن 62% لكي تعتمد النتائج المتوصل اليها في البحث.

جدول (8-2) يوضح نتائج صدق المقاييس المستخدمة (المسؤولية البيئية والأداء)

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات الفا كرونباخ
المسؤولية البيئية	16	0.904
الأداء	22	0.954
المجموع		0.917

المصدر: من إعداد الطالب وقال مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول (8-2) أن قيمة ألفا كرونباخ أكبر من 62% حيث تقدر قيمة الفا ترومباخ لمحور المسؤولية البيئية ب 90.4%، وهي نسبة مرتفعة، اما محور الأداء بلغت قيمة الفا ترومباخ 95.4% وهي قيمة مرتفعة جدا، اما قيمة الفا كرونباخ الإجمالي بلغ 91.2% وهي قيمة مرتفعة جدا حيث يعتبر ذو مستوى ممتاز من الثبات والثقة، وهذا يعني ان هناك استقرار بدرجة عالية في نتائج الاستبيان.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات

يتناول هذا المبحث عرض وتحليل بيانات الدراسة التي تم استخلاصها من خلال أداة الدراسة (الإستبانة) حول موضوع أثر المسؤولية البيئية على الأداء، حيث سيتم اختبار فرضيات الدراسة سواء بالنفي أو الإثبات.

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض نتائج فروض الدراسة:

الفرع الأول: الدراسة الإحصائية للمتغيرات الشخصية

سنعرض خصائص العينة المستوجبة وذلك من خلال متغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الاقدمية في العمل، الوظيفة).

أولاً: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جاء توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (2-9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	الفئة
89.7%	35	ذكر
10.3%	4	أنثى
100%	39	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (2-9) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن عدد المستجوبين الذكور بلغ 35 مستجوباً بنسبة قدرها 89.7% بينما عدد المستجوبين الإناث فبلغ 4 مستجوبات بنسبة 10.3% نفسر هذا التفاوت في النسب هذا راجع لطبيعة نشاط المؤسسة الذي يتطلب عنصر الذكور أكثر من الإناث لأن يتطلب جهد بدني لا تستطيع المرأة القيام به.

ثانياً: توزيع أفراد العينة حسب العمر

جاء توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (2-10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

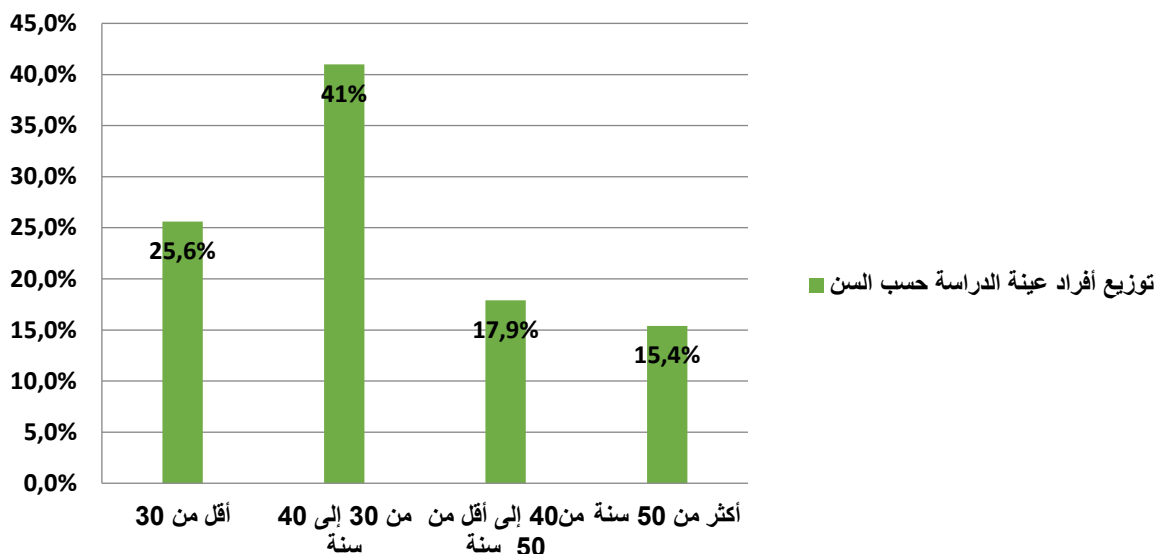
النسبة	التكرار	الفئة العمر
25.6%	10	أقل من 30
41%	16	من 30 إلى 40 سنة
17.9%	7	من 40 إلى أقل من 50 سنة
15.4%	6	أكثر من 50 سنة
100%	39	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمخرجات برنامج SPSS

يظهر لنا من الجدول (2-10) لتوزيع أفراد العينة حسب متغير، أن عدد المستجوبين البالغ سنهم أقل من 30 سنة قد بلغ 10 مستجوبين، بنسبة قدرها 25.6%، في حين أن عدد المستجوبين الذين تتراوح أعمارهم (من 30 إلى 40)، 16 مستجوباً، بنسبة قدرها 41%، في حين أن عدد المستجوبين الذين تتراوح أعمارهم (من 40 إلى 50)، 7 مستجوبين، بنسبة 17.9%، أما الفئة الأخيرة وهم أفراد العينة البالغة أعمارهم أكثر من 50 سنة فقد بلغ 6 مستجوبين، بنسبة 15.4%، ما يدل على أن الفئة العمرية من فئة الشباب التي تتميز بالنشاط والعمل.

والشكل الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

الشكل (1-2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نتائج SPSS

نلاحظ من الشكل أعلاه ان نسبة 41% من افراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 30 الى 40 سنة، تليها الفئة التي يتراوح أعمارهم اقل من 30 سنة، بنسبة 25.6%، اما الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 40 الى اقل من 50 سنة، والتي بلغت نسبتها 17.9%، اما الفئة العمرية من 50 سنة فاكثـر كانت نسبتها 15.4%، وهو امر ايجابي بمعنى ان معظم عمال المؤسسة هم شباب، وبـدل ذلك على سعي المؤسسة محل الدراسة على استغلال الطاقات الشابة، والاستثمار بها، والعمل على الابداع والتطوير، بشكل اكبر، وهو مايشير الى سياسة استقطاب الفئات العمرية التي تتوفر فيها هذه السمات.

ثالثا: توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

جاء توزيع أفراد عينة الدراسة وفق لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي فأقل /تقني/تقني سامي، ليسانس، ماستر او شهادة معادلة، دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه) وهذا كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (2-11) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

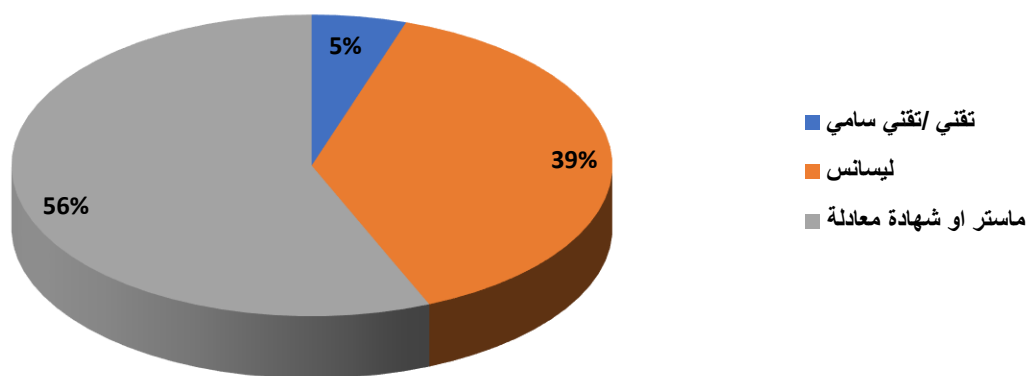
النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
5.1%	02	تقني /تقني سامي
38.5%	15	ليسانس
56.4%	22	ماستر او شهادة معادلة
100%	39	المجموع

المصدر: من إـعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS v22

يظهر لنا من الجدول (2-11) توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى التعليم، اذ نلاحظ ان عدد المستجوبين تقني/تقني سامي بلغ مستجوبين اثنين بنسبة 5.1%، في حين بلغ عدد

المستجوبين من فئة شهادة ليسانس 15 مستجوبا بنسبة 38.5% اما عدد المستجوبين من فئة شهادة ماستر او شهادة معادلة بلغ 22 مستجوبا بنسبة 56.4%، نفسـر هذه النسب على أن المؤسسة محل الدراسة تعمل على توظيف واستقطاب خريجي الجامعات والاستفادة من خبراتهم التعليمية.

الشكل (2-2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نتائج SPSS

نلاحظ من من الشكل أعلاه يتضح لنا أن نسب المستجوبين الأكبر كان في فئة شهادة ماستر او شهادة معادلة بنسبة 56.4% تليها فئة شهادة ليسانس بنسبة 38.5%، في حين بلغت نسبة المستجوبين من فئة تقني/تقني سامي بنسبة 5.1%، وهذا ما يفسر أن المؤسسة محل لدراسة لديها سياسة لتوظيف العمال أصحاب المؤهلات العلمية عالية المستوى.

رابعا: متغير الأقدمية في العمل

جاء توزيع أفراد عينة الدراسة وفق لمتغير عدد سنوات الأقدمية كما يوضحه الجدول التالي:

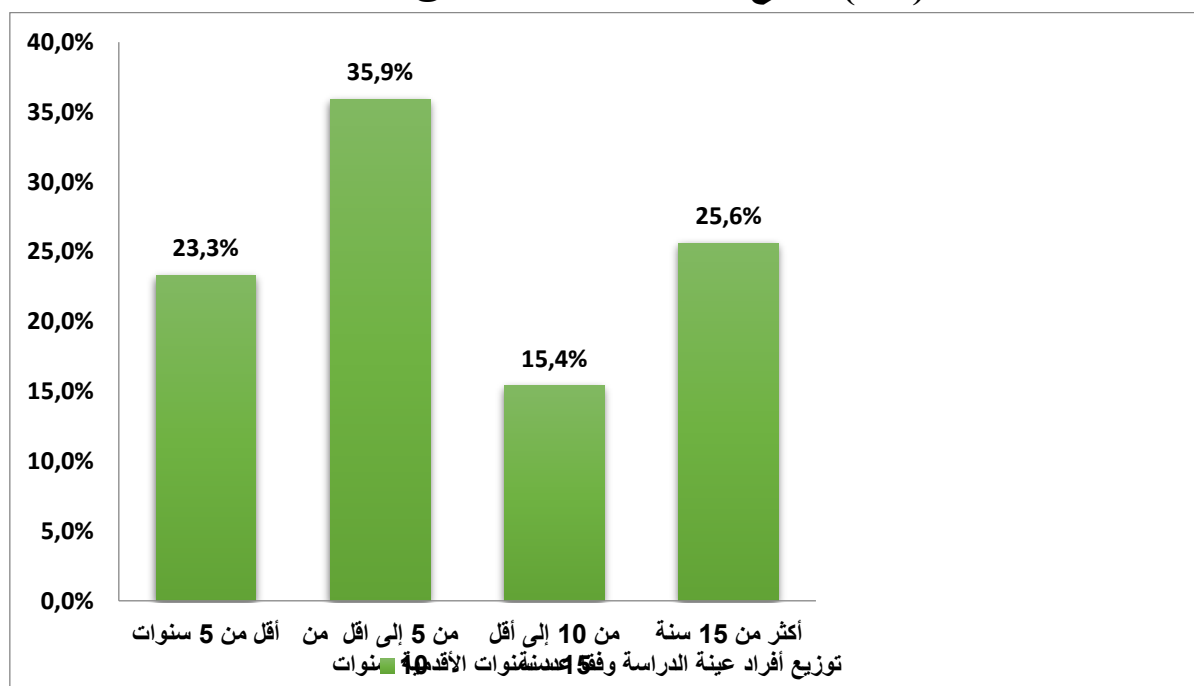
جدول رقم (2-12) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لعدد سنوات الأقدمية

المنصب الوظيفي	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	9	23.3%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	14	35.9%
من 10 إلى أقل 15 سنة	6	15.4%
أكثر من 15 سنة	10	25.6%
المجموع	39	100%

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS v22

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-12) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا عدد سنوات الأقدمية، حيث نلاحظ ان عدد المستجوبين الذين لديهم اقدمية في العمل اقل من 5 سنوات بلغ 9 مستجوبين بنسبة 23.3% اما المستجوبين الذين لديهم اقدمية في العمل من 5 الى اقل من 10 سنوات بلغ عددهم 14 مستجوبا بنسبة 35.9% في حين بلغ عدد المستجوبين الذين لديهم اقدمية في العمل من 10 الى اقل من 15 سنة 6 مستجوبين بنسبة 15.4% اما المستجوبين الذين لديهم اقدمية في العمل أكثر من 15 سنة بلغ عددهم 10 مستجوبين بنسبة 25.6%. نفسـر هذه النسب أن موضوع دراستنا مس جميع المستويات الإدارية بالمؤسسة.

الشكل (2-3) توزيع افراد عينة الدراسة وفق سنوات الأقدمية



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نتائج SPSS

ونلاحظ من الشكل أعلاه أن نسبة 35.9% و 23.3% للفئتين من 5 الى اقل 10 سنوات واقل من 5 سنوات على التوالي تدل على أن أكثر من 55% من مجموع الفئات هي كانت من عملية التوظيف الحديثة خلال السنوات العشر الأخيرة نظرا لنمو وزيادة نشاط مؤسسة سونطراك والبحث على توظيف الكفاءات الشابة واستغلالها من خلال استغلال طاقاتها وهو ما يخدم هدف مؤسسة سونطراك، كما أن النسب المتبقية فهي لأصحاب الكفاءة والخبرة والتي لها دور في سيرورة العمليات بمؤسسة سونطراك.

رابعا: متغير المنصب الوظيفي

جاء توزيع أفراد عينة الدراسة وفق لمتغير المنصب الوظيفي كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (2-13) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المنصب الوظيفي

المنصب الوظيفي	التكرار	النسبة
----------------	---------	--------

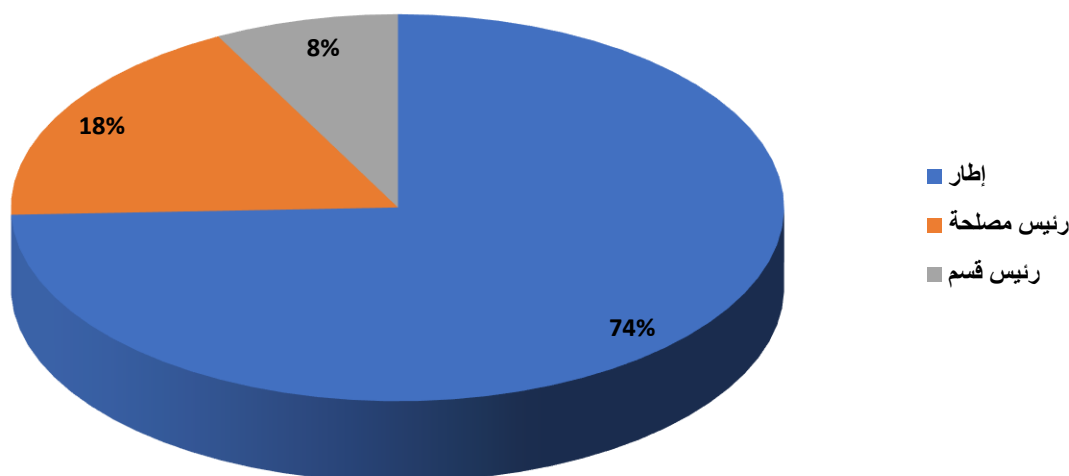
**الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لاثـر تبني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سوناطراك
قسم الإنتاج-حاسي مسعود-**

إطار	29	74.4%
رئيس مصلحة	7	17.9%
رئيس قسم	3	7.7%
المجموع	39	100%

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS v22

يظهر من خلال الجدول رقم (2-13) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المنصب الوظيفي، حيث نلاحظ أن عدد المستجوبين شاغلي منصب إطار 29 مستجوب بنسبة 74.4 %، بينما المستجوبين شاغلي رئيس مصلحة 7 مستجوبين بنسبة 17.9% في حين بلغ عدد مستجوبي رؤساء الأقسام 3 مستجوبين بنسبة 7.7%

الشكل (2-4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي



المصدر من اعداد الطالب بـلاعتـماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من الشكل أعلاه ان اغلب فئة المستجوبين تعتبر فئة الأفراد شاغلي منصب إطار أعلى نسبة 74.4% وهو يرجع لعملية التأطير الدورية وتحسين مسارهم الوظيفي ، في حين تليها فئة شاغلي منصب رئيس مصلحة بنسبة 17.9% حسب إجابات عينة الدراسة في بمؤسسة سونطراك محل الدراسة وهذا يعني أن سياسة الترقية وتحمل المسؤولية جد عالية ، أما في المرتبة الثالثة جاءت لشاغلي منصب رئيس قسم فكانت اقل بنسبة 7.7%، وذلك يرجع إلى نوعية الاحتياجات من الموارد البشرية التي تريدها مؤسسة سونطراك.

الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

أولاً: الفرضية الاولى

نصت الفرضية الثانية على أن " درجة المسؤولية البيئية لدى مؤسسة سونطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود مرتفع؛"

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، على العبارات الممثلة لمحور المسؤولية البيئية، وذلك وفق للأبعاد المكونة له وهي (الإلتزام البيئي، إدارة الموارد والطاقة، مراعاة أصحاب المصالح).

أولاً: بعد الإلتزام البيئي

في الجدول الموالي تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء الإلتزام البيئي.

الجدول رقم (2-14) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعء الإلتزام البيئي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
01	تعتبر الإهتمامات البيئية من الإهتمامات الإستراتيجية في المؤسسة	4.0256	0.66835	مرتفع
02	تأخذ المؤسسة الإعتبارات البيئية عند ممارسة عملياتها وأنشطتها	4.1	0.64889	مرتفع
03	تعتمد المؤسسة تقنيات إنتاج نظيفة استجابة للتشريعات القانونية	3.8462	0.62989	مرتفع
04	تلتزم المؤسسة بحماية البيئة من خلال الإتفاق بين الحكومة وقطاع المؤسسة	3.8974	0.55226	مرتفع
05	تتحكم المؤسسة في كمية التلوث لأغراض قانونية	3.7436	0.78532	مرتفع
06	تقدم المؤسسة خدمات إتجاه البيئة والمجتمع بهدف تحسين صورتها.	3.7179	0.82554	مرتفع
	المتوسط العام لبعء الإلتزام البيئي	3.8718	0.51365	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب وفقاً لمخرجات برنامج SPSS-V22

يظهر من خلال الجدول (2-14) أن المتوسط العام لعبارات هذا البعد المتعلق بالإلتزام البيئي قد بلغ (3.8718) وإنحراف معياري (0.51365)، وقد احتلت العبرة رقم 01 المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.0256) وإنحراف معياري (0.66835)، تليها العبرة رقم 02 في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.1) وإنحراف معياري (0.64889) وفي المرتبة الثالثة والرابعة جاءت العبرة رقم 04 و 03 بمتوسط حسابي (3.8974) و (3.8462) وإنحراف معياري (0.55226) و (0.62989) على الترتيب و المرتبة الخامسة والسادسة جاءت العبرة 05 و 06 بمتوسط حسابي (3.74) و (3.71) وإنحراف معياري ب (0.78) و (0.82).

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لاثر تبني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سوناطراك
قسم الإنتاج-حاسي مسعود-

إذن حسب النتائج السابقة فإن عبارات بعد الإلتزام البيئي جاءت مرتفعة، مما يدل على وجود فهم وقبول جيد لبعد الإلتزام البيئي لدى اطرارات مؤسسة سوناطراك حاسي مسعود كما يدل على وجود فعلي لهذا البعد في مؤسسة سوناطراك.

ثانيا: بعد إدارة الموارد والطاقة

في الجدول الموالي تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد إدارة الموارد والطاقة.

الجدول رقم (2-15) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد إدارة الموارد والطاقة

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
07	تستخدم المؤسسة تقنيات ملائمة لتجنب تلوث الأرض والهواء والماء	3.6410	0.84253	مرتفع
08	تهتم المؤسسة بإدارة واستغلال أمثل للموارد الطبيعية	3.5897	0.93803	مرتفع
09	تحرص المؤسسة على تطبيق معيير المواصفة الدولية ISO14001	3.5128	0.94233	مرتفع
10	تتخلص المؤسسة من النفايات ومخلفات التصنيع بتقنيات مدروسة	3.5641	0.91176	مرتفع
11	تستخدم المؤسسة مواردها المتاحة والطاقة بما يحافظ على البيئة	3.5385	0.78961	مرتفع
	المتوسط العام لبعد إدارة الموارد و الطاقة	3.5692	0.68139	مرتفع

لمصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS-V22

يظهر من خلال الجدول (2-15) أن المتوسط العام للعبارات المتعلقة ببعد إدارة الموارد والطاقة قد بلغ (3.5692) وإنحراف معياري (0.68139)، وقد جاءت العبرة رقم 07 في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.6410) وانحراف معياري (0.84253)، تليها العبارات رقم 08 و 10 و 11 و 09 بمتوسطات حسابية متقاربة (3.5897)، (3.5641)، (3.5385)، (3.5128) على الترتيب وانحرافات معيارية، (0.93803)، (0.91176)، (0.78961)، (0.94233) على الترتيب.

إذن حسب النتائج السابقة فإن المتوسط العام لبعد إدارة الموارد والطاقة مرتفع، مما يدل على اهتمام المؤسسة باستخدام تقنيات ملائمة لتجنب تلوث البيئة مع استغلال أمثل للموارد الطبيعية وتحرص على تطبيق لمعايير الدولية.

ثالثا: بعد مراعاة أصحاب المصالح

الجدول التالي يتم فيه حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد مراعاة أصحاب المصالح.

الجدول رقم (2-16) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد مراعاة أصحاب المصالح

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لاثربني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج-حاسي مسعود-

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
12	تقدم المؤسسة تقارير دورية لأصحاب المصالح (المؤسسات الحكومية، جمعيات حماية البيئة، زبائن المؤسسة)، حول نشاطاتها البيئية	3.6410	0.77755	مرتفع
13	يتم إدماج الأبعاد البيئية في نشاط استجابة لضغوط الجمعيات البيئية	3.4359	0.85208	مرتفع
14	تستجيب وتقبل المؤسسة المحاسبة من طرف أصحاب المصالح (جمعيات بيئية، الزبائن، مجتمع المدني) حول الآثار البيئية الناتجة عن نشاطاتها.	3.5128	0.88472	مرتفع
15	تستجيب المؤسسة للتشريعات والقوانين التي تفرضها الهيئات الحكومية	3.8718	0.61471	مرتفع
16	توضيح المؤسسة الخصائص البيئية للمنتوج استجابة لمتطلبات المستهلكين	3.7179	0.88700	مرتفع
17	تقدم المؤسسة تقارير دورية لأصحاب المصالح (المؤسسات الحكومية، جمعيات حماية البيئة، زبائن المؤسسة) حول نشاطاتها البيئية	3.6410	0.77755	مرتفع
	المتوسط العام ليعد مراعاة أصحاب المصالح	3.5598	0.68982	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS-V22

يظهر من خلال الجدول (2-16) أن المتوسط العام للعبارات المتعلقة ببعد مراعاة أصحاب المصالح قد بلغ (3.5598) وانحراف معياري (0.68982)، وقد جاءت العبارة رقم 15 في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.8718) وانحراف معياري (0.61471)، تليها العبارة رقم 16 في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7179) وانحراف معياري (0.88700) وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة 17 و 12 بنفس المتوسط حسابي (3.6410) ونفس الانحراف المعياري (0.77755) وفي المرتبة الخامسة جاءت العبارة 14 بمتوسط حسابي (3.5128) وانحراف معياري (0.88472) و في الأخير جاءت العبارة 13 بمتوسط حسابي (3.4359) و انحراف معياري (0.85208).

إن حسب نتائج السابقة فإن المتوسط العام لعبارات بعد مراعاة أصحاب المصالح جاء مرتفع، تقدم المؤسسة تقارير دورية لأصحابا لمصالح (المؤسسات الحكومية، جمعيات حماية البيئة، زبائن المؤسسة)، حول نشاطاتها البيئية وتستجيب وتقبل المؤسسة المحاسبة من طرف أصحاب المصالح (جمعيات بيئية، الزبائن، مجتمع المدني...) حول الآثار البيئية الناتجة عن نشاطاتها وتستجيب المؤسسة للتشريعات والقوانين التي تفرضها الهيئات الحكومية وتقدم المؤسسة تقارير دورية لأصحاب المصالح حول نشاطاتها البيئية.

وعليه نأكد صحة الفرضية الأولى: ان درجة المسؤولية البيئية لدى مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج مرتفعة

ثانيا: الفرضية الثانية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: "مستوى الأداء في مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود مرتفع"

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لاثربني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج-حاسي مسعود-

للإجابة على الفرضية والتأكد من صحتها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات افراد عينة الدراسة على العبارات الممثلة والتي تقيس ابعاد الأداء.

اولا: بعد البعد المالي

في الجدول الموالي يتم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد المالي.

الجدول رقم (2-17) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد المالي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
17	تقوم المؤسسة ببرمجة العمليات الإدارية والمالية للقيام بالأنشطة البيئية	3.7692	0.77668	مرتفع
18	تهتم المؤسسة بتحقيق اهداف تخدم المجتمع والأقتصاد معا من خلال استغلال تكاليف الأنشطة البيئية.	3.5897	0.88013	مرتفع
19	تخصص المؤسسة جزء من ميزانيتها للابتكار والإبداع في مجال الأنشطة البيئية	3.3846	0.93514	متوسط
20	تحقق المؤسسة هوامش ربح رغم إعتماها تكاليف الأنشطة البيئية	3.3846	0.87706	متوسط
21	تحسن الأنشطة البيئية التي تقوم بها المؤسسة مع موقعها التنافسي في السوق	3.5641	0.75376	مرتفع
22	الالتزام بالمسؤولية البيئية يخفض من تكاليف الإنتاج	3.0769	0.89984	متوسط
23	يمكن الإلتزام البيئي للمؤسسة من الحصول على إمتيازات مالية وإعانات تمنحها الدولة.	3.3077	0.83205	متوسط
24	تقوم المؤسسة برفع الطلب على منتجاتها من خلال إحترام المعايير البيئية والجودة.	3.6154	0.71139	مرتفع
	المتوسط العام البعد المالي	3.4615	0.53738	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS-V22

يظهر من خلال الجدول (2-17) أن المتوسط العام للعبارات المتعلقة للبعد المالي قد بلغ (3.4615) وإنحراف معياري (0.53738)، وقد جاءت العبارات رقم 17 و 24 و 18 و 21 بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية بلغت (3.7692) (3.6154) (3.5897) (3.5641) على الترتيب وانحرافات معيارية (0.77668) (0.71139) (0.88013) (0.75376) على الترتيب، تليها العبارات رقم 19 و 20 و 23 و 22 بدرجة متوسطة و بمتوسطات حسابية (3.3846) (3.3846) (3.3077) (3.0769) على الترتيب وانحرافات معيارية (0.93514) (0.87706) (0.83205) (0.89984) على الترتيب.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لاثربني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سوناطراك
قسم الإنتاج-حاسي مسعود-

إذن حسب النتائج السابقة فإن المتوسط العام لعبارات بعد البعد المالي جاءت مرتفعة، وهي تدل على برمجة العمليات الإدارية والمالية للقيام بالأنشطة البيئية وتهتم المؤسسة بتحقيق أهداف تخدم المجتمع والأقتصاد معا من خلال استغلال تكاليف الأنشطة البيئية. حيث تخصص المؤسسة جزء من ميزانيتها للابتكار والإبداع في مجال الأنشطة البيئية والمؤسسة تقوم برفع الطلب على منتجاتها من خلال إحترام المعايير البيئية والجودة. في مؤسسة سوناطراك محل الدراسة، فالعمل في مؤسسة سوناطراك يشجع على البعد المالي الذي يعمل على تحقيق الأهداف بكفاءة.

الجدول رقم (2-18) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العمليات الداخلية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
25	تستهدف المؤسسة التحسين والتطوير لأنشطته البيئية بالاساس لتقليل من الانبعاثات البيئية	3.7692	0.77668	مرتفع
26	تقدم المؤسسة كل التسهيلات لعمالها لتحقيق الفعالية في انشطتها البيئية	3.6154	0.87706	مرتفع
27	يتم دوما تجديد وتطوير كل مايلزم لإنتاج منتجات بطريقة صديقة للبيئة	3.5385	0.94162	مرتفع
28	تستخدم المؤسسات تقنيات الإنتاج الأنظف في إدارة عملياتها البيئية(إعادة تدوير النفايات، الحد من التلوث، والانبعاثات، معالجة المياه المستخدمة)	3.3590	0.95936	متوسط
29	تقوم المؤسسة بتصميم منتجاتها وعمليات تشغيلها بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات	3.4103	0.84970	مرتفع
30	تقوم المؤسسة بتطوير عماليتها الإنتاجية الحالية بمراعاة الجوانب البيئية	3.6667	0.73747	مرتفع
	المتوسط العام العمليات الداخلية	3.5598	0.68982	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS-V22 يظهر من خلال الجدول(2-18) أن المتوسط العام للعبارات المتعلقة لبعد العمليات الداخلية قد بلغ(3.5598) وانحراف معياري(0.68982)، وقد جاءت العبارة رقم 25 في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.7692) وانحرافات معيارية (0.77668)، العبارة رقم 30 في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.6667) وانحرافات معيارية (0.73747)، تليها العبارة رقم 26 في المرتبة الثالثة بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.6154) وانحرافات معيارية (0.87706)، تليها العبارة رقم 27 المرتبة الرابعة بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.5385) وانحرافات معيارية (0.94162) و تليها العبارة رقم 28 المرتبة لخامسة بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.4103) وانحرافات معيارية

(0.84970) و اخيرا جاءت العبارة 28 بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغت (3.3590) وانحرافات معيارية(0.95936).

إذن حسب النتائج السابقة فإن المتوسط العام لعبارات بعد العمليات الداخلية جاءت مرتفعة، وهي تدل ان المؤسسة تسعة الى التحسين والتطوير لأنشطته البيئية وتقدم كل التسهيلات لعمالها لتحقيق الفعالية في انشطتها البيئية مع تقديم تقنيات الإنتاج الأنظف في إدارة عملياته البيئية وتقوم بتطوير عماليتها الإنتاجية الحالية بمراعاة الجوانب البيئية.

أولاً: الزبائن

في الجدول الموالي تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الزبائن.

الجدول رقم (2-19) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الزبائن

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
31	تساهم الأنشطة البيئية التي تقوم بها المؤسسة في تحسين العلاقة مع زبائننا	3.7949	0.57029	مرتفع
32	تتكيف المؤسسة مع المتطلبات البيئية الخاصة بزبائننا، وتقوم للاستجابة لها.	3.6667	0.73747	مرتفع
33	تسعى المؤسسة لتوضيح لمعلومات البيئية لمنتجاتها إستجابة لاهتمام زبائننا بالجانب البيئي	3.5128	0.79046	مرتفع
34	إحترام المؤسسة للبيئة يحسن من صورتها امام زبائننا	4.1538	0.62989	مرتفع
35	تقوم المؤسسة باجراء تعديلات تنظيمية إستجابة للمتطلبات البيئية لكسب ثقة زبائننا.	3.7436	0.63734	مرتفع
	المتوسط العام رضا الزبائن	3.7744	0.49880	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS-V22

يظهر من خلال الجدول(2-19) أن المتوسط العام للعبارات المتعلقة لعامل الزبائن قد بلغ(3.7744) وانحراف معياري(0.49880)، وقد جاءت العبارة رقم 34 في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ(4.1538) وانحراف معياري (0.62989)، تليها العبارة رقم 31 في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(3.7949) وانحراف معياري(0.57029)، تليها العبارة رقم 35 في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(3.7949) وانحراف معياري(0.57029) وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة رقم 32 بمتوسط حسابي(3.6667) وانحراف معياري(0.73747) وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة 33 بمتوسط حسابي(3.5128) وانحراف معياري(0.79046). إذن حسب نتائج السابقة فإن المتوسط العام لعباراتعامل الزبائن جاءت مرتفعة، مما يدل أن الأداء في مؤسسة سوناطراك حاسي مسعود مرتفع وان الأنشطة البيئية الارضاء الزبائننا وتحسن من العلاقة بهم وتقوم بالاستجابة لمتطلباتهم ولاهتماماتهم وتسعى المؤسسة لى تحسين صورتها لدى الزبائن وهذا حسب اداءها المرتفع.

ثانيا: النمو والتعلم

في الجدول الموالي تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعامل النمو والتعلم.

الجدول رقم (2-20) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعامل النمو والتعلم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
36	تهتم المؤسسة بتطوير مهارات وقدرات موظفيها خاصة في مجال برنامج	3.5385	0.94162	مرتفع
37	توفر المؤسسة برامج تدريبية لموظفيها تماشي مع السياسات البيئية الجديدة	3.5128	0.99662	مرتفع
38	تعمل المؤسسة على توفير كل مايلزم للقيام بأنشطتها البيئية من مختبرات وقواعد بيانات	3.5897	0.84970	مرتفع
39	تساعد ادارة المؤسسة موظفيها على إتمام دراستهم العليا	3.1795	1.16691	متوسط
40	يشجع الإلتزام البيئي للمؤسسة الموظفين على المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات البيئية	3.3333	0.92717	متوسط
41	يشجع الإلتزام البيئي للمؤسسة على استقطاب عمال وإطارات من ذوي الكفاءة	3.2308	0.93080	متوسط
	المتوسط العام النمو و التعلم	3.3974	0.78511	متوسط

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS-V22

يظهر من خلال الجدول (2-20) أن المتوسط العام للعبارات المتعلقة بالنمو والتعلم جاءت بدرجة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي (3.3974) وانحراف معياري (0.78511)، وقد جاءت العبارة رقم 38 و36 و37 بدرجة مرتفعة وبمتوسطات حسابية متقارب بلغ (3.5897) (3.5385) (3.5128) على الترتيب وانحرافات معيارية (0.84970) (0.94162) (0.99662) على الترتيب ثم جاءت العبارات 40 و41 و39 بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية (3.3333) (3.2308) (3.1795) على الترتيب وانحرافات معيارية (0.92717) (0.93080) (1.16691) على الترتيب.

إذن حسب نتائج السابقة فإن المتوسط العام لعبارات بعد النمو والتعلم جاءت متوسط، مما يدل على ان المؤسسة تسعى وتهتم بتطوير مهارات وقدرات موظفيها وتتبع برامج مناسبة تتماشى مع سياساتها واهدافها وتعمل على توفير الوسائل للقيام بالانشطة البيئية. وبناءا على ماورد في الجداول السابقة فإن أبعاد الأداء في مؤسسة سوناطراك حاسي مسعود محل الدراسة تكون وفق الترتيب الآتي:

الجدول رقم (2-21) متوسطات عوامل الأداء

الرقم	عوامل الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
01	البعد المالي	3.4615	0.53738	مرتفع

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لاثربني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج-حاسي مسعود-

02	العمليات الداخلية	3.5598	0.68982	مرتفع
03	الزبائن	3.7744	0.49880	مرتفع
04	النمو و التعلم	3.3974	0.78511	متوسط
	المتوسط العام لأبعاد الأداء	3.5482	0.7768	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS-V22.
بناء على هذه النتائج الجدول (2-21) فإن المتوسط العام لعوامل الأداء (الزبائن، النمو والتعلم)، جاء مرتفع بمتوسط حسابي (3.5482) وانحراف معياري (0.7768).
وعليه نأكد صحة الفرضية الثانية والتي نصت على أن: "درجة الأداء لدى العاملين في مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود مرتفع".

ثالثا: الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمسؤولية البيئية بأبعادها (الإلتزام البيئي، إدارة الموارد والطاقة، مراعاة أصحاب المصالح) على الأداء في مؤسسة سوناطراك حاسي مسعود؛"

لذلك سوف نستخدم تحليل تباين الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية وهذا حسب الجدول الموالي:

1-تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتغير التابع

ويمكن ذلك من خلال تحليل الانحدار الخطي باستخدام طريقة المربعات الصغرى Entry عند مستوى دلالة 0,05 حيث المتغير المستقل هو (المسؤولية البيئية) والمتغير التابع هو (الأداء)، والجدول التالي يوضح الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع:

جدول رقم (2-22) يوضح نتائج اختبار الانحدار البسيط لتأثير المسؤولية البيئية على

الأداء

المتغير التابع المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	R2 Adjust	F قيمة	Sig
المسؤولية البيئية	.524	.275	.252	14.832	^b 0.00

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نتائج spss

من الجدول رقم (2-26)، يتبين لنا وجود دلالة إحصائية لتأثير المسؤولية البيئية على أداء المؤسسة محل الدراسة من خلال قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار F و المساوية ل 14.832، ومستوى دلالة الاختبار 0,00 أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0,005، وهذا ما يؤكد معنوية النموذج ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية البيئية على أداء المؤسسة، كما يشير الجدول أيضا إلى وجود ارتباط خطي موجب بين المتغيرين حيث كان R معامل الارتباط الخطي $R = 0.524$ ، أي بنسبة 52.40%، بين المسؤولية البيئية و أداء المؤسسة، كما قدر معامل التفسير ب 0.275 مما يدل على أن (27.50 %) من أداء المؤسسة محل الدراسة يعود للمسؤولية البيئية، والنسبة المتبقية (72.50 %) ترجع لعوامل أخرى أو عوامل عشوائية أو الخطأ.

بينما دراسة معاملات خط الانحدار فهى مبينة فى الجدول أدناه:
جدول رقم (2-23): يوضح قيم معاملات خط الانحدار لأداء المؤسسة محل الدراسة

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficient	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.999	.385		2.596	.014
المتغير_المستقل_المسؤولية البيئية	.541	.158	.524	3.429	.002

a. Dependent Variable: المتغير_المستقل_المسؤولية البيئية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات نتائج spss

من الجدول السابق يتبين لنا ما يلى:

مقطع خط الانحدار يساوى 0.999 الذى يمثل a من معادلة المستقيم $Y=a+Bx$ ، أما ميل خط الانحدار b يساوى (0.541)، وبذلك تصبح معادلة خط الانحدار $Y=0.999+0.541x$

وعليه نقبل الفرضية الثالثة التى تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للمسؤولية البيئية على الأداء فى مؤسسة سونطراك حاسى مسعود؛

2-تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجى بين ابعاد المتغير المستقل والمتغير التابع

جدول رقم (2-23) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين ابعاد المسؤولية البيئية والأداء.

ANOVA^a

MODELE	BETA IN	T	SIG	CORRELATION PARTIELLE	TOLERANCE
1 الالتزام البيئي	.102	1	.108	.068	.640
الموارد والطاقة	.433	39	.001	.217	.809
مراعاة اصحاب المصالح	.108	39	.031	.249	.740

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمخرجات برنامج SPSS-V22

من خلال نتائج اختبار فرضية الأثر التدرجى لكل بعد من أبعاد المسؤولية البيئية والأداء نلاحظ أن بعد الالتزام البيئى لا يؤثر على الأداء حيث قدر مستوى المعنوية بـ 0.108 وهو أكبر من مستوى المعنوية المفروض، فى حيث كل من بعد الموارد والطاقة وبعد مراعات أصحاب المصالح دال احصائيا عند مستوى المعنوية 0.05 حيث قدرت على التوالي: 0.001 و 0.031 حسب إجابات عينة الدراسة.

ومنه نقبل الفرضية الثالثة التي تبين أن هناك أثر بشكل جزئي على لكل من بعدي إدارة الموارد والطاقة ومراعات أصحاب المصالح على أداء المؤسسة، في حين تم استبعاد أثر بعد الالتزام البيئي على الأداء في مؤسسة سوناـطراك حاسي مسعود.

رابعاً: الفرضية الرابعة

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية البيئية والاداء لمؤسسة سوناـطراك قسم الإنتاج -حاسي مسعود-

للإجابة على هذه الفرضية والتأكد من صحتها، تم حساب معامل الارتباط بيرسون للمتغير المستقل (المسؤولية البيئية) والمتغير التابع (الأداء) لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الممثلة، والتي تقيس أبعاد المسؤولية البيئية والأداء موضوع الدراسة.

العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل والمتغير التابع: من خلال عرض النتائج سيتم عرض مصفوفة معاملات الارتباط في جدول يوضح العلاقة الارتباطية بين متغير المستقل المسؤولية البيئية والمتغير التابع الأداء.

الجدول رقم (2-24) : يمثل العلاقة الارتباطية بين المتغير التابع والمستقل

ضغوط العمل	المتغير التابع	
	المتغير المستقل	
0.482**	معامل الارتباط	الأداء
0.00	مستوى الدلالة	
39	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مايلي:

المتغير المستقل (المسؤولية البيئية) بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل " (المسؤولية البيئية)" والمتغير التابع (الاداء) (0.482**) وكان هذا الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة الدلالة Sig=0.00

ويشير ذلك لوجود علاقة دالة إحصائية بين المسؤولية البيئية والاداء.

كما تبين من خلال النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المسؤولية البيئية وكذا أبعاد الاداء وهي علاقة ارتباطية طردية قوية

وعليه نقبل الفرضية التي تنص على: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية البيئية والاداء

خامسا: الفرضية الخامسة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة حول المسؤولية البيئية والاداء تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة) الهدف من هذا الاختبار هو بيان ما إذا كانت

هناك فروقات في تصور أفراد عينة الدراسة حول الاداء، بحيث تعزى هذه الفروقات الى متغير الجنس.

المتغيرات الأخرى واختبار Anova :

يقوم هذا الاختبار على أساس بيان ما إذا كانت هناك فروقات في تصور أفراد عينة الدراسة حول الأداء، بحيث تعزى هذه الفروقات إلى متغير المنصب الوظيفي العمر، مستوى التعليم، الأقدمية في العمل، الوظيفة ومن خلال النتائج سوف نختصرها في الجدول التالي الذي يوضح فروقات المتغيرات الشخصية مع الأداء

اولا: تحليل التباين الثنائي بين محور الأداء والمتغيرات الأخرى

الجدول (2-25) يوضح التباين الثنائي T-Test بين الجنس والأداء

Independent sample testing										
		Levene test on equality of variances		Test-t for equal means						
		F	Sig	t	Ddl	Sig (bilat éral)	Differenc e average	Differenc e standard deviation	Confidence interval 95% of the Difference	
									Interior	Superio r
المتغير التابع الأداء	Equal variance assumpti on	0.407	0.524	1.395	37	0.156	-0.2131-	0.16463	-0.59971-	0.1012
	Unequal Variance Assumpti on			- 1.41 0-	31.326	0.142	-0.2131-	0.15625	- 0.58701-	0.8770

المصدر : من اعداد الطالب بلاعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن متغير الجنس بلغت قيمته 0.156 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.005 ومنه لا يوجد فروق إحصائية بين الجنس والأداء، أي لا يوجد اختلاف في الأداء بالمؤسسة محل الدراسة لاختلاف الجنس.

ثانيا: تحليل التباين الأحادي بين محور الأداء والمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (26-2) يوضح تحليل ANOVA بين محور الأداء والمتغيرات الشخصية

ANOVA						
المتغير التابع الأداء						
		Sum of squares	Df	Mean Square	F	Sig
الجنس	Between Groups	4.045	35	.162	.453	0.931
	Within Groups	2.500	4	.357		
	Total	6.545	39			
العمر	Between Groups	30.061	35	1.202	1.403	0.338
	Within Groups	6.000	4	.857		
	Total	36.061	39			
المستوى التعليمي	Between Groups	57.742	35	2.310	1.902	0.193
	Within Groups	8.500	4	1.214		
	Total	66.242	39			
المركز الوظيفي	Between Groups	17.682	35	.707	.762	.715
	Within Groups	6.500	4	.929		
	Total	24.182	39			
عدد سنوات العمل	Between Groups	63.045	35	2.522	1.308	0.378
	Within Groups	13.500	4	1.929		
	Total	76.545	39			

المصدر: من إعداد الطالب اعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن

- 1.العمر: يظهر من خلال هذا الجدول أن قيمة (0.338) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,05) ما يعني الاختبار غير دال، أي لا يوجد اختلاف في الاداء بالمؤسسة باختلاف العمر.

2. المستوى التعليمي: يظهر من خلال هذا الجدول أن قيمة (0.193) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,05) ما يعني الاختبار غير دال، أي لا يوجد اختلاف في الأداء بالمؤسسة باختلاف المستوى التعليمي.

3. الأقدمية في العمل: يظهر من خلال هذا الجدول أن قيمة (0.378) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (005) ما يعني الاختبار غير دال أي لا يوجد اختلاف في الأداء بالمؤسسة باختلاف الأقدمية في العمل.

5. الوظيفة: يظهر من خلال هذا الجدول أن قيمة (0.715) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,05) ما يعني الاختبار غير دال أي لا يوجد اختلاف في الاداء بالمؤسسة باختلاف الوظيفة.

وهذا ما يدل على أن أي اختلاف في العوامل الشخصية للعاملين في المؤسسة محل الدراسة لا يؤثر في ادائهم ومنه نستنتج أن الأداء يبقى نفسه بالنسبة لجميع الموظفين في المؤسسة باختلاف عوامله الشخصية.

نستنتج من خلال استخدام اختبار التحليل التباين الأحادي ANOVA واختبار التحليل التباين الثنائي T-TEST انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للموظفين حول مستوى الأداء في المؤسسة محل الدراسة، أي ان مستوى الأداء بين العمال في المؤسسة لا يختلف باختلاف (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة)

ومنـه لا نقبل الفرضية الخامسة التي تنص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين في المؤسسة محل الدراسة حول المسؤولية البيئية والاداء تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة)"

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وسيتم إجراء التحليل الإحصائي لمعرفة أثر المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود وهذا من خلال تحليل وتفسير البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة.

الفرع الأول: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص الشخصية والتنظيمية

الخصائص الشخصية والتنظيمية التي تتميز بها عينة الدراسة هي كـتالي:

- ✓ أغلب فئات عينة الدراسة من جنس ذكر وهذا بنسبة 89.7 %، والسبب يعود إلى طبيعة نشاط مؤسسة سونطراك محل الدراسة، والذي يتطلب تواجد الذكور أكثر من تواجد الإناث؛
- ✓ أغلب فئات أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين أقل من 30 سنة الى 40 سنة وهي بنسبة 66.6% تمثل ثلثيالمستجوبين في مؤسسة سونطراك محل الدراسة هم من فئة الشباب، وهذا يعتبر مؤشر جيد الآن الشباب يعني الإستمرارية والقدرة على التفكير والإبداع والمواصلة وهذا ما يتوافق مع المناصب التي يشغلها هؤلاء؛

- ✓ المستوى التعليمي الغالب في مؤسسة سونطراك محل الدراسة هو مستوى الماستر او شهادة معادلة بنسبة 4.56% ما يمثل نصف المستجوبينوهو ما يفسر أن المؤسسة محل لدراسة لديه سياسة لتوظيف العمال أصحاب المؤهلات العلمية العالية المستوى واللازمة للإبداع وتحقيق جودة على مستوى الخدمات المقدمة؛
- ✓ المركز الوظيفي الغالب في مؤسسة سونطراك محل الدراسة هو رتبة إطار بنسبة 74.4% يرجع لعملية التوظيف النوعية للمؤسسة سونطراك.
- ✓ الخبرة المهنية والمتمثل في عدد سنوات الأقدمية لأغلب أفراد جاءت متقاربة بين الفئات حيث جاءت فئة الموظفين الذين لديهم عدد سنوات عمل بين 5 و أقل من 10 سنوات بنسبة 35.9 فيالمائة، و الفئة الاقل من 5 سنوات جاءت بنسبة 23.1 في المئة وهذايدل أنعملية التوظيف الحديثة كانت خلال السنوات العشر الأخيرة نظرا لنمو وزيادة نشاط مؤسسة سونطراك والبحث على توظيف الكفاءات الشابة واستغلالها من خلال استغلال طاقاتها وهو ما يخدم هدف مؤسسة سونطراك، وفيما كانت فئة الموظفين الذين لديهم عدد سنوات عمل اكثر من 15 سنة بنسبة 25.6 فيالمائة، و بين 10 و اقل 15 سنة بنسبة 15.4 في المئة فهي لأصحاب الكفاءة والخبرة والتي لها دور في سيرورة العمليات مؤسسة سونطراك.

الفرع الثاني: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى الأداء

توصلت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة من الموظفين وافقوا بدرجة مرتفعة على مختلف العوامل التي تقيس مستوى الأداء للعاملين في مؤسسة سونطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذه الإبعاد (3.5085)، وقد جاءت بعض هذه العوامل بمستوى مرتفع وبعضها الآخر بمستوى متوسط وبناء على هذه النتائج يمكن ترتيب مستويات هذه العوامل بمؤسسة سونطراك محل الدراسة كما يلي:

في المرتبة الأولى بعد الزبائن العمل بدرجة مرتفعة (3.7744)، يليها بعد بدرجة متوسطة بعد العمليات الداخلية (3.5598) في المرتبة الثانية

فيما اختلفت مع الدراسة أطروحة (الظاهر خامره) التي توصلت الى ان مؤسسة سوناطراك لا تعي بالمسؤولية البيئية (رغم انها اتخذت بعض الترتيبات في هذا المجال)

المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى المسؤولية البيئية

توصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الموظفين وافقوا بدرجة مرتفعة نسبيا على مختلف الأبعاد التي تقيس درجة المسؤولية البيئية في المؤسسة سونطراك حاسي مسعود، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذه الإبعاد (3.6197)، وبناء على هذه النتائج يمكن ترتيب هذه الأبعاد حسب درجة تطبيقها بمؤسسة سونطراك محل الدراسة كما يلي:

المرتبة الأولى: بعد الإلتزام البيئي (3.8718)، يليها بعد مراعاة اصحاب المصالح (3.6359)، وفي المرتبة الثالثة بعد ادارة الموارد والطاقة (3.5692)، وعموما يمكن القول أن المسؤولية البيئية لدى العاملين مؤسسة سونطراك حاسي مسعود جاء بدرجة مرتفعة.

حيث اتفقت مع دراسة (براهيمي شراف، 2016-2017) التي اكدت ان المؤسسة تقوم بإعداد تقارير من أجل تقييم الأداء البيئي بالمؤسسة.

المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة أثر أبعاد المسؤولية البيئية بأبعاده على الأداء
أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد المسؤولية البيئية (الإلتزام البيئي، إدارة الموارد و الطاقة، مراعاة أصحاب المصالح) على الأداء لدى العاملين في مؤسسة سوناطراك حاسي مسعود حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (0.069، 3.253، 0.926، 1.2173.803) على الترتيب، وهي قيم معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويمكن ترتيب أهمية أثر المتغيرات الفرعية المستقلة في الأداء كما يلي:

- المرتبة الأولى: معامل التحديد R^2 لمتغير ادارة الموارد الطاقة وفسر ما مقداره 72.8 % من التباين في المتغير التابع؛
- المرتبة الثانية: معامل التحديد R^2 مراعاة أصحاب المصالح وفسر ما مقداره 49.5 % من التباين في الأداء؛
- المرتبة الثالثة: أما اقل تأثير معامل التحديد R^2 الإلتزام البيئي وفسر ما مقداره 31 % من التباين في الأداء
- كما أن قيمة معامل الارتباط الخطي (0.910)، بين المسؤولية البيئية والأداء عند مستوى الدلالة 5% أي أن العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية لأن معامل الارتباط قيمته موجبة، ومدى الدقة في تقدير المتغير التابع (الأداء) يكون من خلال القوة التفسيرية للنموذج التي بلغت ($R^2=0.828$) بمعنى أن 82.8% من تطبيق أبعاد المتغير المستقل (المسؤولية البيئية) يعود على المتغير التابع (الأداء) والباقي يرجع لعوامل أخرى لم نتناولها في الدراسة أو الخطأ العشوائي وقد اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في وجود اثر للمسؤولية البيئية على الأداء.

1- حيث اختلفت مع الدراسات (علي طيوب، 2016) التي نصت عل عدم اهتمام

المؤسسات الصناعية محل الدراسة بإنشاء إدارة متخصصة تهتم بقضايا البيئة، وعدم وجود لاثربني لديها.

خلاصة الفصل:

بعد دراسة الجانب النظري ومعرفة العلاقة بين أبعاد المسؤولية البيئية والأداء تطرقنا من خلال هذا الفصل التطبيقي إلى إسقاط ما تم الوصول إليه نظريا، على ما هو موجود في مؤسسة سوناطراك قسم الإنتاج حاسي مسعود باستخدام الأدوات والوسائل المناسبة لجمع المعلومات والمتمثلة في المقابلة والموقع الإلكتروني للمؤسسة وكذلك الإستبانة كأداة رئيسية لإجراء الدراسة حيث تم استخدام الأساليب المناسبة (المتوسط الحسابي، معامل الارتباط، الانحراف المعياري...) وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج من خلال الدراسة الميدانية وهي: أن اثـر تبني المسؤولية البيئية على الاداء في مؤسسة سوناطراك محل الدراسة جاءت مرتفعة وأن متغيرات الدراسة المستقلة الخاصة بالمسؤولية البيئية (الإلتزام البيئي، ادارة الموارد والطاقة،مراعاة أصحاب المصالح) لها أثـر على المتغير التابع الأداء، إذا وجدنا أن المسؤولية البيئية يفسر 82.8% من التباين في المتغير التابع (الأداء).

الخاتمة

الخاتمة:

بناءً على تحليل هذه الدراسة " أثر المسؤولية البيئية على الأداء لدى العاملين في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود"، وبعد معرفة أهم الأبعاد والعوامل المكونة لمتغيرات الدراسة، بهدف الإجابة على الإشكالية العامة للدراسة والمتمثلة في:

ما أثر تبني المسؤولية البيئية على الأداء في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود؟ وللإجابة على هذه الإشكالية تم تطبيق وإسقاط هذه الأبعاد على العاملين في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود بالاعتماد على تحليل الاستبانة بواسطة برنامج spss v22.

وفي سياق ذلك تم صياغة وطرح مجموعة من الأسئلة في شكل إستبانة وزعت على العاملين في مؤسسة سونطراك محل الدراسة حيث تم تحليل هذه الإستبانة من خلال بعض الأساليب الإحصائية نذكر منها (المتوسط الحسابي والنسب لمئوية، الانحراف المعياري، معامل الارتباط....)، وذلك بغية الوصول إلى الإجابة على الإشكالية العامة والتساؤلات الفرعية لهذه الإشكالية.

وبعد التحليل الإحصائي لهذه الإستبانة أظهرت النتائج بأن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، والنتائج التالية توضح ذلك:

- جاءت عوامل الأداء (الزبائن) بشكل مرتفع، في حين جاءت العوامل الأخرى للأداء (النمو والتعليم) بشكل متوسط، والمتوسط العام لأبعاد الأداء لدى العاملين في المؤسسة سونطراك جاءت مرتفع يوجد مستوى مرتفع من الأداء لدى العاملين في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود، وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية والتي نصت على أن مستوى الأداء مؤسسة سونطراك مرتفع؛
- جاءت أبعاد المسؤولية البيئية (الالتزام البيئي، إدارة الموارد والطاقة، مراعاة أصحاب المصالح)، مرتفعة، وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى التي نصت على أن "درجة المسؤولية البيئية لدى مؤسسة سونطراك مرتفع"؛
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد المسؤولية البيئية (الالتزام البيئي، إدارة الموارد والطاقة، مراعاة أصحاب المصالح)، على الأداء في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ؛
- وفُسرت المرتبة الأولى: معامل التحديد R^2 لمتغير إدارة الموارد والطاقة وفسر ما مقداره 72.8 % من التباين في المتغير التابع؛
- المرتبة الثانية: معامل التحديد R^2 مراعاة أصحاب المصالح وفسر ما مقداره 49.5 % من التباين في الأداء؛

● **المرتبة الثالثة:** أما اقل تأثير معامل التحديد R^2 الإلتزام البيئي وفسر ما مقداره 31 % من التباين في الأداء ؛

وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة: والتي نصت على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تبني المسؤولية البيئية والأداء في المؤسسة محل الدراسة بأبعاده (الإلتزام البيئي، إدارة موارد الطاقة، مراعاة أصحاب المصالح)، على الأداء لدى في مؤسسة سونطراك حاسي مسعود "؛

وبناء على تحليل الإستبانة، وتواصلنا مع العمال واعتمادنا على الملاحظة توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- وجود وعي بالمسؤولية البيئية لدى مؤسسة سونطراك
- وجود اثر للمسؤولية البيئية على الأداء وذلك من خلال نتائج دراستنا
- تعتبر المسؤولية البيئية في المؤسسة هي أحد أدوات نجاحها لتغطية الاثار البيئية لعمليات الإنتاج وتقليص الممارسات التي تكون لها اثارا سلبية على البيئة في المستقبل.
- تساهم المسؤولية البيئية في تحقيق مقتضيات التنمية المستدامة
- للمسؤولية البيئية اثارا ايجابية على أداء المؤسسات الاقتصادية
- ان دافع التبني للمسؤولية البيئية كان اجباري من خلال الضغوطات الحكومية والتشريعات والقوانين.

الإقتراحات والتوصيات:

- على ضوء ما جاء في الدراسة، تم وضع جملة من التوصيات وتتلخص فيما يلي:
- العمل على استغلال تكاليف الأنشطة البيئية كعائد لخلق ثروة
- اجراء دورات تكوينية مكثفة على الجانب البيئي
- اعداد تقارير دورية مع أصحاب المصالح من اجل معرفة اتجاه وضعية المؤسسة في مجال المحافظة على البيئة؛
- ضرورة اشراك سونطراك المؤسسات الاقتصادية الراجعة في مجال البيئة خاصة الشركات متعددة الجنسيات للاستفادة من تجربتها الواسعة في هذا المجال وتعزيز ثقافتها البيئية؛
- الحث على تنظيم ملتقيات وندوات دورية مع مختلف المؤسسات الاقتصادية للتوعية وتبادل الآراء حول الجانب البيئي.

آفاق الدراسة

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة وبعد الوصول الى النتائج السابقة للبحث، فتحت دراستنا افقا جديدة للدراسة والتي يمكن معالجتها مستقبلا لمواصلة البحث على سبيل في المجالات التالية:

- أثر المسؤولية البيئية على ثقافة العمال
- دور التكنولوجيا في تعزيز المسؤولية البيئية
- تأثير التلوث الصناعي على البيئة
- دور المنظمات الدولية في تعزيز المسؤولية البيئية
- أثر المسؤولية البيئية في استدامة الموارد الطبيعية
- أثر الاعلام في تعزيز الوعي البيئي

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- مصطفى يوسف كافي، إقتصاديات البيئة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2013
- نجم الغزاوي، عبد الله النقار، إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات الإيزو 14000، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007،
- نجم عبود، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، دار الورق للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2012،
- وائل محمود صبحي ادريس، طاهر محسن منصور الغالي، اساسيات الأداء وبطاقة التقديم المتوازن، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2009،

ثانياً: المقالات والمجلات

- بومدين بروال، دور الابداع التكنولوجي في تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات، ملتقى حول الابداع والتغير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، جامعة سعد دحلب، البليدة، يومي: 18-19 ماي، 2011
- عادل صادق محمد رزق، فبروز عبد الحميد جابر، تبني المؤسسات المصرية للمسؤولية البيئية ودوره في زيادة وعي وإلتزام العاملين بها (دراسة على عينة من المؤسسات القومية والحزبية والخاصة)، مجلة البحوث الإعلامية، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر، كلية الإعلام، عدد57، ج1، القاهرة، افريل 2021،
- عبد المالك هزهود، الأداء بين الكفاءة والفعالية، مجلة العلوم الإنسانية العدد 7، الجزائر، 2000،
- عبد الرؤوف حجاج، أحلام بن رنو، دور بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء الاستراتيجي للمؤسسات النفطية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية العدد 3، ديسمبر 2015
- عيسى معزوزي، بن تريح، نحو إرساء المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال كاساس محوري لدعم الاقتصاد الأخضر، مجلة دراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد3، 2018،
- رامي حريدي، سارة سلامة وآخرون، انعكاسات الالتزامات البيئي على الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصناعية –مؤسسة فرتيال- مجلة اقتصاديات المال والاعمال JFBE ، المركز الجامعي ميله، جوان 2017، ص203، 202
- سفيان ساسي، منية غريب، المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والمسؤولية البيئية (بين التطبيق والتشريع) دراسة ميدانية تحليلية، ملتقى دولي، جامعة الطارف، الجزائر، ص355
- فودين منير، تسيير الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010،
- منية غريبة، سفيان ساسي، المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والمسؤولية البيئية بين التشريع والتطبيق، مداخله ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية

- في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة نوفمبر، 2012، ص353.
- ناهد، عبد الله عبد الوهاب، موسى، **تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية**، مجلة الإدارة التربوية، المملكة العربية السعودية، العدد 14-يونيو 2017
 - يحيوي نعيمة، أهمية التكامل بين أدوات مراقبة التسيير في تقييم أداء المنظمات وزيادة فعاليتها، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 6، 2011-2012، الجزائر
- ثالثا: مذكرات ورسائل علمية
- الطاهر خامرة، **المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة**، رسالة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2008،
 - برني ميلود، **أثر دمج البعد البيئي على أداء وظيفة التسوق في المؤسسات الصناعية الجزائرية**، دراسة حالة شركة الإسمنت عين توتة، باتنة، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018،
 - عمر وصفي عقيلي، **إدارة الموارد البشرية**، جامعة حلب سوريا، 1991
 - نجيب دحدوح، **مساهمة تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية** دراسة حالة مؤسسة الاسمنت لافاج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سنة 2015-2016،
- رابعا: المراجع الاجنبية

Francaise giroud , et autres, contrôle de gestion et pilotage delaperformance, 2eme edition editeur, paris, 2004,

الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة الاساتذة المحكمين

اللقب / الاسم	الهيئة التابعة لها
أسماء يوسف	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
مناصرة رشيد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عرابة الحاج	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الملحق رقم (02): الاستبيان

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم: علوم التسيير

التخصص: إدارة الأعمال

الطالب: زواري فرحات علي

المستوى: السنة الثانية ماستر

البريد الإلكتروني: pelestine30@gmail.com

إستمارة الإستبيان

تحية طيبة: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
السادة والسيدات إيطارات، موظفو، المؤسسة:

إستكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي تم تصميمه لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها بعنوان:

" أثر تبني المسؤولية البيئية على الأداء في المؤسسة الاقتصادية "

ولأننا نشعر بأنكم أنتم الذين تستطيعون إعطاؤنا صورة حقيقية عن هذا الموضوع، فإننا نأمل تفضلكم بالإجابة على فقرات الإستبيان بدقة و موضوعية، بعد قراءة كل عبارة بعناية و بوضع علامة (X) في مربع الإجابة التي ترونها مناسبة لكل سؤال.

❖ كما نطمئنكم بأن الآراء التي سنحصل عليها ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط، وستحاط بسرية تامة.
شاكرين ومقدرين لكم كريم تعاونكم

المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

1.	ذكر	أنثى
جنس		

2.العمر	أقل من 30 سنة	من 30 إلى أقل من 40 سنة	من 40 إلى أقل من 50 سنة	50 سنة فأكثر

3.المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	تقني / تقني سامي	ليسانس	ماستر أو شهادة معادلة	دراسات عليا (ماجستير /دكتوراه)

4.المنصب الوظيفي		عامل	إطار	رئيس مصلحة	رئيس قسم	مدير
5.سنوات الاقدمية		أقل من 5 سنوات	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	من 15 سنة فأكثر	

المحور الثاني: المسؤولية البيئية
إلى أي مدى توافق على العبارات التالية ، يرجى وضع إشارة (X) في مربع الخيار الذي تراه مناسباً
المحور الثاني: المسؤولية البيئية

درجة الموافقة					الرقم	العبارة
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
الإلتزام البيئي						
					-1	تعتبر الاهتمامات البيئية من الاهتمامات الاستراتيجية في المؤسسة
					-2	تأخذ المؤسسة الاعتبار البيئية عند ممارسة عملياتها و أنشطتها
					-3	تعتمد المؤسسة تقنيات انتاج نظيفة إستجابة للتشريعات القانونية
					-4	تلتزم المؤسسة بحماية البيئة من خ لال الإتفاق بين الحكومة وقطاع المؤسسة
					-5	تتحكم المؤسسة في كمية التلوث لأغراض قانونية
					-6	تقدم المؤسسة خدمات اتجاه البيئة والمجتمع بهدف تحسين صورتها.
إدارة الموارد و الطاقة						
					-7	تستخدم المؤسسة تقنيات ملائمة لتجنب تلوث الأرض والهواء والماء أدائها البيئي
					-8	تهتم المؤسسة بإدارة و إستغلال أمثل للموارد الطبيعية
					-9	تحرص المؤسسة على تطبيق معايير المواصفة الدولية ISO14001
					-10	تتخلص المؤسسة من النفايات ومخلفات التصنيع بتقنيات مدروسة

11-	تستقبل المؤسسة وتستجيب للملاحظات المقدمة من قبل المتعاملين مع المؤسسة والمتعلقة بسياساتها البيئية				
مراعاة أصحاب المصالح					
12-	تقدم المؤسسة تقارير دورية لأصحاب المصالح (المؤسسات الحكومية، جمعيات حماية البيئة، زبائن المؤسسة....) حول نشاطاتها البيئية				
13-	يتم ادماج الابعاد البيئية في نشاط المؤسسة استجابة لضغوط الجمعيات البيئية				
14-	تستجيب و تقبل المؤسسة المحاسبة من طرف أصحاب المصالح (جمعيات حماية البيئة، الزبائن، المجتمع المدني...) حول الآثار البيئية الناتجة عن نشاطها				
15-	تستجيب المؤسسة للتشريعات والقوانين التي تفرضها الهيئات الحكومية				
16-	توضح المؤسسة الخصائص البيئية للمنتوج إستجابة لمتطلبات المستهلكين				

المحور الثالث: أداء المؤسسة

الرقم	العبارة	درجة الموافقة				
		موا فق بشدة	موا فق	محايد	غير موا فق	غير موافق بشدة
البعد المالي						
17-	تهتم المؤسسة بتحقيق أهداف تخدم المجتمع والاقتصاد معا من خلال استغلال تكاليف الأنشطة البيئية.					
18-	تحقق المؤسسة هوامش ربح رغم اعتمادها تكاليف الأنشطة البيئية					
19-	تحسن الأنشطة البيئية التي تقوم بها المؤسسة من موقعها التنافسي في السوق					
20-	الالتزام بالمسؤولية البيئية يخفض من تكاليف الانتاج					
21-	يمكن الالتزام البيئي للمؤسسة من الحصول على إمتيازات مالية و إعانات تمنحها الدولة					
22-	تقوم المؤسسة برفع الطلب على منتجاتها من خلال إحترام المعايير البيئية و الجودة					
بعد العمليات الداخلية						

23-	تستهدف المؤسسة التحسين والتطوير لأنشطتها البيئية بالأساس للتقليل من الانبعاثات البيئية				
24-	تقدم المؤسسة كل التسهيلات لعمالها لتحقيق الفعالية في أنشطتها البيئية				
25-	يتم دوما تجديد و تطوير كل ما يلزم لانتاج منتجات بطرق صديقة للبيئة				
26-	تستخدم المؤسسة تقنيات الإنتاج الأنظف في إدارة عملياتها البيئية (إعادة تدوير النفايات، الحد من التلوث و الانبعاثات، معالجة المياه المستخدمة)				
27-	تقوم المؤسسة بتصميم منتجاتها و عمليات تشغيلها بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات				
28-	تقوم المؤسسة بتطوير عملياتها الانتاجية الحالية بمراعاة الجوانب البيئية				

محور الزبائن

الرقم	درجة الموافقة					
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
29						تساهم الأنشطة البيئية التي تقوم بها المؤسسة في تحسين العلاقة مع زبائننا
30						تتكيف المؤسسة مع المتطلبات البيئية الخاصة بزبائننا، وتقوم للاستجابة لها
31 -						تسعى المؤسسة لتوضيح المعلومات البيئية لمنتجاتها إستجابة لاهتمام زبائننا بالجانب البيئي
32						إحترام المؤسسة للبيئة يحسن من صورتها أمام زبائننا
33						تقوم المؤسسة باجراء تعديلات تنظيمية إستجابة للمتطلبات البيئية لكسب ثقة زبائننا
النمو و التعلم						
34 -						تهتم المؤسسة بتطوير مهارات وقدرات موظفيها خاصة في مجال برامج التدريب البيئي .

35	-	توفر المؤسسة برامج تدريبية لموظفيها تماشيا مع السياسات البيئية الجديدة				
36	-	تعمل المؤسسة على توفير كل مايلزم للقيام بانشطتها البيئية من مختبرات وقواعد بيانات.				
37	-	تساعد ادارة المؤسسة موظفيها على اتمام دراساتهم العليا				
38	-	يشجع الالتزام البيئي للمؤسسة الموظفين على المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات البيئية				
39	-	يشجع الالتزام البيئي المؤسسة على إستقطاب عمال و إدارات من ذوي الكفاءة.				

**** شكرا جزيلاً لكم على حسن تعاونكم ****

ملحق رقم (03) مخرجات برنامج spss

الملحق رقم(04): نتائج تحليل إستبيان أثر المسؤولية البيئية على الأداء من خلال برنامج spss v22
(1) معامل إتساق ألفا كرونباخ.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.917	39

(2) مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها، وهذه الأساليب هي المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة كل متغير تنازلياً.

Frequency Table

الجنس		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر		35	89.7	89.7	89.7
Valid أنثى		4	10.3	10.3	10.3
Total		39	100.0	100.0	

العمر		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من 30		10	25.6	25.6	25.6
Valid من 30 الى 40		16	41	41	41
Valid من 40 الى 50		07	17.9	17.9	17.9

المصادر والمراجع

أكثر من 50	06	15.4	15.4	15.4
Total	39	100.0	100.0	

المؤهل العلمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Vali d تقني/تقني سامي	02	5.1	5.1	5.1
ليسانس	15	38.5	38.5	38.5
ماسر/ماجستير	22	56.4	56.4	56.4
Total	39	100.0	100.0	

المركز الوظيفي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Vali d مدير	3	17.9	17.9	17.9
رئيس مصلحة	7	7.7	7.7	7.7
اطار	29	74.4	74.4	74.4
Total	39	100.0	100.0	

عدد سنوات العمل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Vali d أقل من 5 سنوات	09	23.3	23.3	23.3
من 5 الى 10 سنوات	14	35.9	35.9	35.9
من 11 الى 15 سنة	06	15.4	15.4	15.4
اكثر من 15	10	25.6	25.6	25.6
Total	39	100.0	100.0	

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
P1	33	2.4545	.75378
P2	33	2.3939	.82687
P3	33	2.7273	.67420
P4	33	2.3030	.72822
P5	33	2.6364	.65279
P6	33	2.6061	.65857

P7	33	2.4848	.66714
P8	33	2.4242	.70844
P9	33	2.1212	.69631
P10	33	1.6364	.60302
P11	33	2.0606	.82687
P12	33	2.1515	.75503
P13	33	2.1515	.79535
P14	33	2.4242	.83030
P15	33	2.7576	.61392
P16	33	2.6364	.60302
P17	33	2.4545	.66572
P18	33	2.5455	.56408
P19	33	2.7879	.41515
M20	33	2.4848	.75503
M21	33	2.6970	.52944
M22	33	2.1818	.72692
M23	33	2.0606	.74747
M24	33	2.0909	.87905
M25	33	1.9394	.65857
M26	33	1.5758	.66287
M27	33	2.4242	.79177
M28	33	2.3939	.65857
M29	33	1.7576	.75126
M30	33	1.8485	.75503
M31	33	1.9697	.39409
M32	33	2.4242	.75126
M33	33	2.3030	.76994
M34	33	2.6061	.74747
M35	33	2.5758	.75126
M36	33	2.5758	.79177
M37	33	2.8182	.46466
M38	33	2.4848	.66714
M39	33	2.2424	.70844
M40	33	2.7576	.56071
M41	33	2.5152	.75503
M42	33	2.7273	.62614
M43	33	2.6970	.68396

(3) إختبار فرضيات الارتباطات بين المتغيرات:

تحليل الانحدار الخطي باستخدام طريقة المربعات الصغرى Entry عند مستوى الدلالة 0.05 حيث المتغير المستقل هو (المسؤولية البيئية) والمتغير التابع هو (الأداء) حيث نتائج برنامج spss v22 توضح الارتباط الخطي بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

Correlations معامل الارتباط برسون للمسؤولية البيئية والأداء

		المتغير_المستقل المسؤولية البيئية	المتغير_التابع الاداء
المتغير_المستقل المسؤولية البيئية	Pearson Correlation	1	.524**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	39	39
المتغير_التابع الاداء	Pearson Correlation	.524**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	39	39

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	المتغير_المستقل المسؤولية البيئية ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: المتغير_التابع الاداء

b. All requested variables entered.

ANOVA^a

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	1.299	1	1.299	14.832	^b 0.00
Residual	3.424	38	.110		
Total	4.723	39			

a. Dependent Variable: المتغير_المستقل المسؤولية البيئية

b. Predictors: (Constant)

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	.999	.385		2.596	.014

المتغير_المستقل_المسؤولية البيئية	.541	.158	.524	3.429	.002
-----------------------------------	------	------	------	-------	------

a. Dependent Variable: المتغير_المستقل_المسؤولية البيئية

ANOVA^a

VARIABLES EXCLUES

ANOVA^a

MODELE	BETA IN	T	SIG	CORRELATI ON PARTIELLE	TOLERAN CE
1 الالتزام البيئي	.102	1	.108	.068	.640
الموارد والطاقة	.433	39	.001	.217	.809
مراعاة اصحاب المصالح	.108	39	.031	.249	.740

a. Dependent Variable: المتغير_المستقل_المسؤولية البيئية

Test des échantillons indépendants

Test de Levene

Sur l'égalité des variances

	F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilaté ral)	Différenc e moyenn e	Différenc e erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		Test t pour
								Interior	Superior	
Equal variance assumptio n	.407	.524	1.39 5	37	.156	-.2131-	.16463	59971-	.1012	
المتغير التابع الإداء				31.32 6	.142	-.2131-	.15625	.58701-	.08770	
Unequal Variance Assumptio n			1.41 0							

égalité des moyennes

Oneway

ANOVA

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
الجنس	Between Groups	4.045	35	.162	.453	.931
	Within Groups	2.500	4	.357		
	Total	6.545	39			
العمر	Between Groups	30.061	35	1.202	1.403	.338
	Within Groups	6.000	4	.857		
	Total	36.061	39			
المؤهل العلمي	Between Groups	57.742	35	2.310	1.902	.193
	Within Groups	8.500	4	1.214		
	Total	66.242	93			
المركز الوظيفي	Between Groups	17.682	35	.707	.762	.715
	Within Groups	6.500	4	.929		
	Total	24.182	93			
عدد سنوات العمل	Between Groups	63.045	35	2.522	1.308	.378
	Within Groups	13.500	4	1.929		

الفهرس

	الاهداء
	الشكر
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
	الملاحق
	توطئة
	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية حول المسؤولية البيئية والأداء
	تمهيد
3	المبحث الأول : مدخل المسؤولية البيئية والأداء
3	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول المسؤولية البيئية
	الفرع الأول
	الفرع الثاني
	الفرع الثالث
	الفرع الرابع
10	المطلب الثاني : أهمية تطبيق المسؤولية البيئية
	الفرع الأول
	الفرع الثاني
	الفرع الثالث
13	المطلب الثالث : الأسس النظرية للأداء
	الفرع الأول
	الفرع الثاني
	الفرع الثالث

	الفرع الرابع
	الفرع الخامس
21	المبحث الثاني : الادبيات التطبيقية للمسؤولية البيئية والأداء
21	المطلب الأول :الدراسات باللغة العربية
27	المطلب الثاني :الدراسات الاجنبية
29	المطلب الثالث : العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
31	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لاثر المسؤولية البيئية على الأداء
33	تمهيد :
34	المبحث الأول :الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية
34	المطلب الأول :الطريقة المعتمدة في الدراسة
	الفرع الأول
	الفرع الثاني
35	المطلب الثاني :الدوات المستخدمة في الدراسة
38	المبحث الثاني :عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها
38	المطلب الأول :عرض وتحليل نتائج الدراسة
56	المطلب الثاني :تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
59	خلاصة الفصل :
61	الخاتمة :
	المصادر والمراجع :
	الفهرس :
	الملاحق :